حياة وعمل

نشرة الرهبانية الباسيلية الحلبية

التذكار المئوي الثاني لتأسيس دير الشير

مدير النشرة : الاب ادريانوس شكور رئيس
دير الشير – بمكين قرب عاليه. تلفون : سوق الغرب ١٥

آذار — المطبعة البولسية – حريصا (لبنان) — السنة السادسة

١٩٥١ — العدد ١ – ٢

القديس باسيليوس الكبير

منظم الحياة الرهبانية

قداسة الحبر الاعظم البابا بيوس الثاني عشر

المالك سعيداً

رئيس الرهبانية الاعلى

غبطة البطريرك مكسيموس الرابع الصائغ

ابو طائفتنا الملكية ونسيب مؤسس دير الشير الخوري نقولاوس الصائغ

المونسنيور فولاروس الصانع

مؤسس دير الشير وذو الفضل العميم على ازدهار الرهبانية الشويرية الحلبية

الايكونوموس امبروسيوس قسيس

الرئيس العام الفائق الاحترام

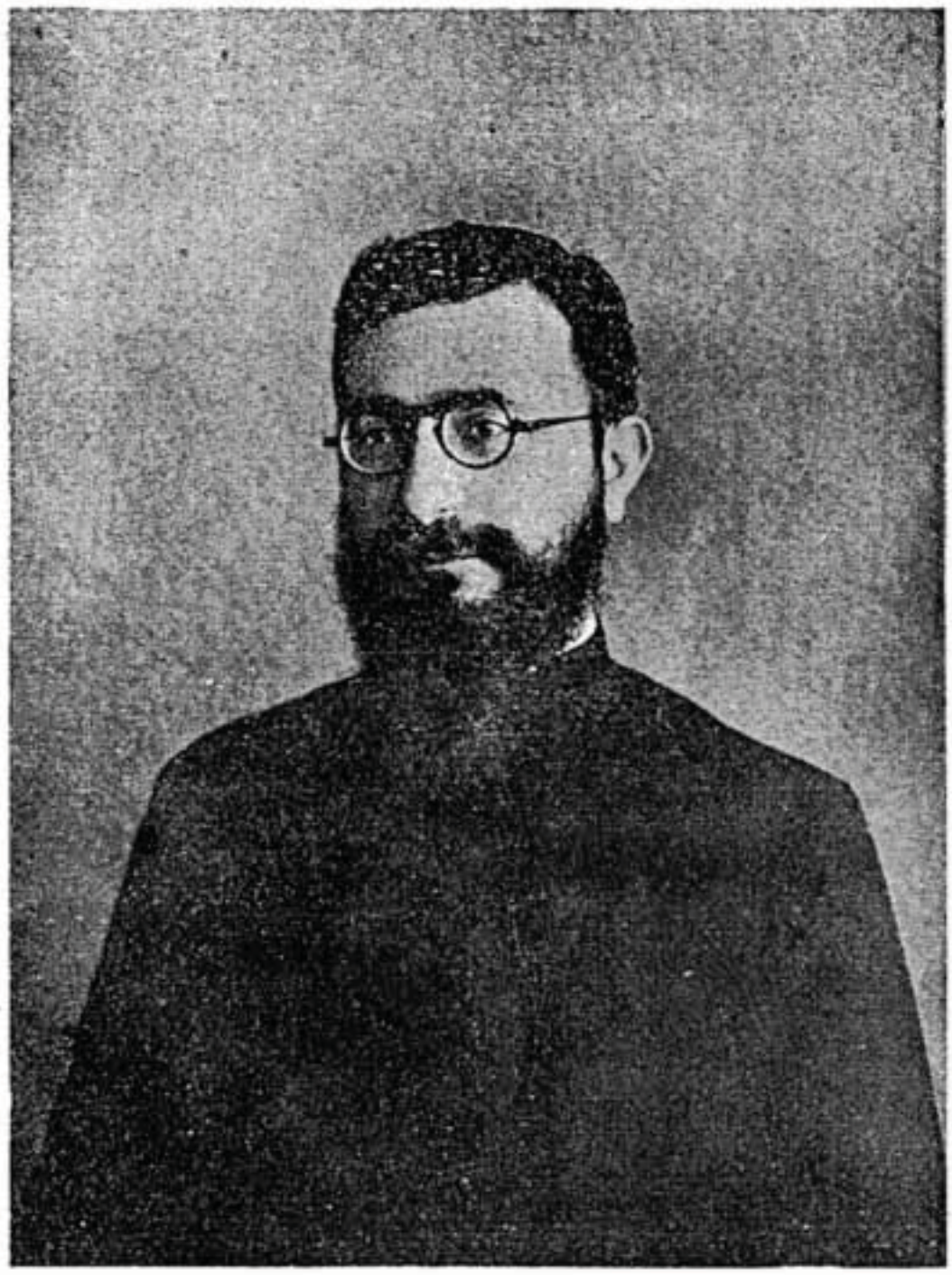

الاب بوليكربوس طنبه

رئيس دير الشير

كلمة الاب العام

ايها الآباء والاخوة والاخوات المحترمون،

سنةُ ذكريات مقدسة تُعزي الفؤاد وتُضرم فيه الحماسة والغيرة الرسولية لمتابعة العمل في كرم الرب، هذه السنة، سنة اليوبيل المئوي الثاني لتأسيس دير الشير، ديرنا الرئاسي، دير الام لرهبانيتنا الملكية الحلبية، الذي شُيد باعراق وتضحيات ومخاوف عديدة؛ وكان الحب المقدس والغيرة على تقديس الذات ومنفعة القريب يهيمن منذ وُضع اول حجر فيه حتى اليوم. وبنعمة الله وجوده، قد تحققت في هذا الدير غاية ابينا السعيد الذكر الخوري نقولاوس الصائغ. فكان في «منطقة الغرب»، «منارةً تنجاب منها ظلمة وبؤوس»

قرنان كاملان زاخران بالكنوز السماوية والاعمال الكهنوتية والرهبانية الطيبة مرآ في هذه الربوع الجميلة، كان سحابتهما هذا الدير المبارك حصناً للكثلكة وحارساً اميناً للآداب الحقة وحافزاً كبيراً للعمران والتقدم

فضمن دائرة حصنه وفي كنيسته الفخمة كانت ترتفع ليلَ نهار، من قلوبٍ رجولية مغرمة بمحبة الله، صلواتٌ وتضرعات حارة من اجل الكنيسة المقدسة جمعاء، والوطن العزيز وسكانه المجاورين

كم وكم من اماتات وتضحيات وتنهدات ودموع صادرة من اعماق القلب بُذلت امام هذا المذبح المقدس، غايتُها استنزال نعم الرب لاجل ارتداد الخطأة او رفع الغضب الالهي او فيض التعزية

في النفوس الحزينة او نجاح مساعي ذوي النيات الطيبة او لدر، الخطر عن فلان وفلان او تكفيراً عن الخطايا المرتكبة !

ما اجمل تلك الحفلات الدينية التي اقيمت بكل ابهة في بحر تلك السنوات العديدة والخدم الكنسية الساحرة التي تركت اعمق تأثير في القلوب ؛ قد غادر الكثيرون جوار دير الشير الى بلاد نائية منذ عشرات السنوات، ولكن لم تزل تلك الذكريات الطقسية حية في افئدتهم؛ فيرددونها على اولادهم متشوقين اليها بحبٍ وحنان مقدسَين ؛ وعندما يرجعون من غربتهم ويدخلون تلك الكنيسة تنهال الدموع، دموع الفرح، حارةً من مآقيهم

لقد كان ايضاً اولئك الآباء والاخوة، قاطنو دير الشير، رسل السلام والمحبة في هذه الضواحي العزيزة، يجوبون القرى المجاورة ليزرعوا سلام المسيح ومحبته وبذار الاخاء والتضحية والتفاهم بواسطة الرياضات السنوية والزيارات الرعائية والمعاطاة الاخوية وتوزيع الاسرار المقدسة، لا تلوي غيرتهم الرجولية، لا صعوبة، ولا تضحية ولا اضطهاد، ولا نكران جميل ولا برد ولا حر

ولم تقف غيرتهم عند الخدمة الروحية فقط، بل كانوا رسل الثقافة والعمران طيلة هذه المدة الطويلة، يضحون بكل غالٍ ونفيس في سبيل تهذيب الناشئة بالوسائط الممكنة لديهم، وعمران هذه المنطقة العزيزة التي اتخذوها وطناً لهم، فيستعملون كل ما عندهم من الفن والمعارف والمقدرة والنفوذ ليجعلوا منها نقطةً جميلة في لبنانهم المحبوب، يروق سكناها لعلية القوم من لبنانيين وسوريين ومصريين وغيرهم. وقد توصلوا الى غايتهم هذه بعون الله

فكم يجب علينا، نحن احفادهم واولادهم ان نسدي من الشكر الحميم لله تعالى على الخير الكبير الذي غمر به هذا الدير وعلى ما افاضه من النعم بواسطته !

فلهذا السبب احببنا اقامة الاعياد اليوبيلية العائلية المقبلة اقراراً بنعم الرب ورفعاً لآيات الشكر لاسمه القدوس، واستنزالًا لآلائه الالهية على كل مَن ساعدوا واحتضنوا مشاريع هذا الدير الرئاسي من اكليروس وعلمانيين ولاسيما تلك الاسرة اللبنانية العريقة في الشرف، اسرة تلحوق، ذات الايادي البيضاء، التي حوطت هذا الدير بكل ما في قلوب اعضائها من نبل وشهامة وثبات عزيمة، ثم استنهاضاً للهمم لمتابعة العمل الحثيث المقدس على مثال من سبقونا والجري على خطتهم المثلى في رفع شأن الكنيسة امّنا وخدمة القريب والوطن العزيز، مهما كلفنا الامر من تضحية واتعاب . اننا لهذا جُعلنا ولهذا اعددنا انفسنا : خدمة الله والقريب وتقديس نفوسنا

فالله الناهض من بين الاموات نسأل بشفاعة امه العذراء والقديس جاورجيوس حافظ هذا الدير ان يقوينا جميعاً للقيام بهذا الواجب المقدس ويجعل ابتداء الحقبة الثالثة من تاريخ هذا الدير المحبوب، حافلة بالنعم والافراح، وهذه المئة الثالثة التي ذرّ قرنها، ملأى كرفيقتيها، بالاعمال الكهنوتية والرهبانية والرسولية الممتازة

اخوكم

اسبروسبوس فيس

أب عام قب

التذكار المئوي الثاني لبناء دير الشير

تلطف صديق رهبانيتنا العزيز، المحامي الكبير والمؤرخ المدقق، الاستاذ ميشال شبلي، وارسل لنا هـذه الصفحة التاريخية المجملة بمناسبة التذكار المئوي الثاني لبناء دير الشير فأحببنا ان نصدر بها نشرتنا هذه، شاكرين له عواطفه النبيلة الصادقة

كلمتي بمناسبة التذكار المئوي الثاني لبناء دير الشير ترمي الى بيان بعض الاسباب التاريخية التي اهابت باهل التقوى من سكان مدينة حلب الى ارتياد ربوع لبنان وانشاء الرهبنيات فيه

فهذه الاسباب كانت على نوعين : دافعة وجاذبة . فالاولى هي الاضطهاد والمظالم التي لم يكُ الحكام يتورعون عن انزالها بالمسيحيين في حلب وسواهـا من البلدان العثمانية . والاسباب الجاذبة هي الامن والطمأنينة التي كان يلقاها سكان لبنان على اختلاف المذاهب تحت حكم امرائهم المعنيين في القرن السابع عشر، ثم الشهابيين بعدهم، حتى اصبح هذا الوطن اللبناني، موطن الحرية وموئل الاقليات

لقد وردت في مجموعة الوثائق التاريخية التي نشرها الاب رباط اليسوعي، وهو حلبي الاصل، امثلة عديدة تدل على تلك المظالم والاضطهادات في حلب، في النصف الاول من القرن الثامن عشر

ففي سنة ١٧٠٣ زجّ والي حلب في السجن ظلماً بطريرك الروم الكاثوليك مع سبعة من كهنته (جزء ٢ صفحة ٣٦)

وفي سنة ١٧٣٥ بلغ التفنن في الاضطهاد والحدّ من حرية المسيحيين في حلب الى منعهم من استعمال بعض الالوان في ملابسهم والى منعهم من التنزه في البساتين والى منع النساء من ارتداء بعض الازياء الـتي اعتدن عليها والى منعهن من زيارة المدافن حتى ان الباشا بلغ به التعسف الى هدم دور المسيحيين التي كانت مداخلها مرتفعة وذلك للحط من منزلتهم وقدرهم (صفحة ٣٦ و٥٤)

وامام هذه المظالم، كان لبنان، هذا الجبل المقدس، يفتح ذراعيه بالامن والحرية لكل معتصم في كنفه . وكانا يعلم قصة المطران نيوفيطوس في ذلك الوقت، اي حوالي سنة ١٧٢٥ ؛ فهذا الاسقف القديس، كان مطران صيدنايا الكاثوليكي واضطر مع كاهنه يوماً الى الاختباء في قن الدجاج، الى ان تمكن، كما هو يروي «من الهرب الى جبل لبنان . وصل القبجي الى الشام ما قشعنا فجاء الى عند الامير (حيدر الاول) واراه الفرمان بقطع رؤوسنا . قال له الامير فتش عليهم وخذهم . والامير خبانا في جبل منفرد . . . » (صفحة ٦٠٢)

والمعلوم انه بقي في دير رشميا في الشوف مدة سبع سنوات آمناً في حمى الامير حيدر الى ان سافر الى رومية العظمى بواسطة قنصل فرنسا في صيدا

فالامراء الشهابيون وكذلك اصحاب المقاطعات من مشايخ الدروز في الشوف حيث شُيّد دير الشير كانوا يعاضدون الرهبان من سائر الطوائف . لانهم كانوا يجدون بهم من جهة رجال فضيلة وصلاح ولان وجودهم كان من جهة اخرى، مدعاة لعمران البلاد ؛ اذ كان يلجأ حول الاديرة وفي ظل المعابد المزارعون المسيحيون لاحياء الارض البوار

ولم يجعل الشهابيون افضليةً في المعاملة العادلة بين الرهبان من حيث اصلهم وموطنهم ؛ يدلنا على هذا موقفُ الامير ملحم شهاب في سنة ١٧٥٣، عند حصول الخلاف في الرهبنة المارونية . فعاضد الامير الحلبيين منهم ضد البلديين كما ذكر ذلك الاب بليبل في تاريخه صفحة ١٢٧

اجل قد كان يحصل احياناً بعض الحيف على هذا الدير او ذاك في حوادث فردية نادرة . فقد روى المنيّر في مخطوطة عن حوادث سنة ١٧٦٨ «ان الشيخ حسين تلحوق طلب دراهم على سبيل القرضة من رئيس دير مار يوسف عين الرمانه (وكان للروم الكاثوليك قرب دير الشير) فلم يعطه الرئيس فصارت مناكفة واخلى الرهبان الدير . . .» فغادروه الى دير القرقفه وهو قائم في مقاطعة آل شهاب — ذلك لان الامير الشهابي كان لا يلبث ان يتدخل في الامر بسلطانه الاعلى لرفع الجور والاعتداء واعادة الحق الى نصابه

ومما يجب ذكره ان لبنان كان كذلك موئلاً للمسيحيين بفضل حماية فرنسا الفعّالة منذ اواسط القرن السابع عشر اي منذ كتاب لويس الرابع عشر الى البطريرك الماروني وعقب ذلك تعيين قناصل لبيروت من آل الخازن مما لا مجال للتبسط به الآن

وحسبنا دليلاً على حرية المعتقد في لبنان في ذلك العصر اعتناق الامراء الشهابيين السنيين ثم الامراء اللمعيين الدروز، الديانة المسيحية منذ عام ١٧٥٤ وقد اعتنقها فرع منهم حسب الطقس الملكي الكاثوليكي — وكان ذلك في اشد عصور الخلافة العثمانية ظلماً وتعصباً واستبداداً

اجل ان هنالك حقائق تاريخية لا يمكن تجاهلها : فاذا كان لبنان قد فتح ابوابه على ممر العصور لحماية المسيحيين فهو مديون ولا ريبة الى تلك النخبة الكريمة من اهل التقوى والصلاح الحلبيين ببعث الروح الرهبانية فيه

فقد نشأت الرهبنة الحديثة في طائفتنا المارونية بفضل ومسعى ثلاثة شبان من حلب هم جبرائيل حوا وعبدالله قرألي ويوسف البتن في آخر القرن السابع عشر . فقد كان قبل مجيئهم كل دير في لبنان قائماً بذاته منفصلاً عماً سواه وبمسعاهم تم الاتحاد وتنظيم الحياة الرهبانية بنوع افضل واجدى

وهندية الراهبة المشهورة جاءت من حلب في سنة ١٧٤٩ لتؤسس رهبنتها وقد آزرها اسقفان حلبيان هما صقر ودياب . وقد اشغلت قضيتها العالم المسيحي في لبنان مدة عشرات السنين وعاضدها البطريرك يوسف اسطفان بكل سلطته الى ان قالت رومية العظمى كلمتها الفاصلة على ما هو ذائع ومعلوم

•

قلنا ان الامراء الشهابيين، طالما عاضدوا الرهبان في لبنان ويبدو انه كانت تربطهم بدير الشير روابط الصداقة والعطف . يدلنا على ذلك اولاً ما جاء في صك شراء ارض الدير، وكانت معروفة باسم «بركة الشير» من الشيخ شاهين تلحوق في سنة ١٧٥٠ وقد وقع الصك المذكور الاميران احمد ومنصور مع العبارة الآتية : «يُعمل بموجب هذه الحجة الشرعية من غير خلاف» . ومعنى ذلك ان الاميرين كفلا للرهبان المشترين كل منازعة باطلة يمكن ان تحدث لهم عدواناً

ختام دعائه ببقاء الامير «حاكماً عادلاً» وما كان ذلك سوى مطلب سكان لبنان من حكامهم في كل العصور والعهود

وفي عداد تلك العلاقات الطيبة المتواصلة بين دير الشير والامراء الشهابيين، ما ذكره طنوس الشدياق في الصفحة ٦١ من تاريخه «بأن الامير منصور ابن الامير سيد احمد توفي ودفن في دير الشير سنة ١٨٠٣» والامير سيد احمد هو من الامراء الذين حكموا لبنان

•

ان دير الشير كان وما يزال منارة الفضيلة والخير في مقاطعة الغرب — وهي مسقط رأسي — في لبنان . عرفت فيه منذ نعومة اظفاري نخبة من رجال العلم والعمل والتقوى والصلاح . وشعرت بين جدرانه بهبوب روح الفضائل السامية، تلك الروح التي تهب حيث تشاء. في مشارف لبنان، هذا الجبل المقدس

المحامي

مبشال شبلي

قبة الجرس والساعة في كنيسة دير الشير (١٩٢٥)

الخوري نقولاوس الصائغ

مؤسس دير الشير

كان الخوري نقولاوس الصائغ من اعلام النهضة العصرية في الجيل الثامن عشر؛ ومن المنشئين الكبار المشهورين بفضائلهم وعلومهم وجرأتهم؛ ارسلته العناية الالهية للرهبانية الشويرية الحلبية في فجر نشأتها، نعمةً وبركة. فعاش في ربوعها اربعين عاماً، قضى منها زهاء ربع قرن في الرئاسة العامة كان في خلالها المساعد الاول على نموها وازدهارها روحياً وزمنياً، والمدافع الشجاع عن حقوقها المقدسة، فافاد رهبانيته وطائفته والكثلكة في الشرق فوائد لا تحصى. وان كان ثمة طائفة ملكية كاثوليكية في بلادنا فيرجع الفضل الاكبر بعد الله للسعيد الذكر المطران افتيموس الصيفي مؤسس الرهبانية المخلصية وللخوري نقولاوس الصائغ وابن عمه الشماس عبدالله زاخر. هؤلاء الثلاثة كانوا النوابغ الكبار في الجيل الثامن عشر في طائفتنا، وقد عرفوا ان يستفيدوا من جميع الظروف المؤاتية لنشر الكثلكة في محيطهم وتقويتها وازدهارها

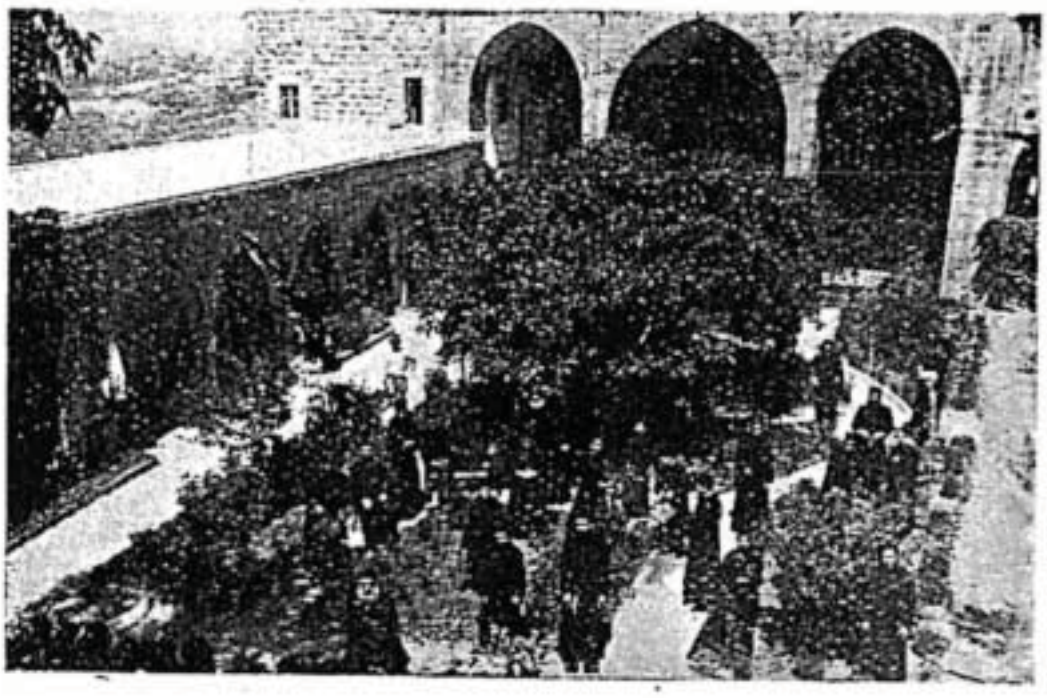

الجنينة الداخلية في الدير والى الشمال « رواق الاخ اليان » الذي يُظن انه كان بيتاً لمشايخ بيت تلحوق قبل تأسيس الدير

لم يكن دير مار يوحنا مهد الرهبانية الشويرية الحلبية سنة ١٧١٦، عندما دخله نقولا الشاب، سوى دير حقير جداً يحتوي على كنيسة الصابغ المعروفة الى يومنا هذا، وعلى ثلاث غرف متداعية يقطنها راهبان في ريعان الشباب: نيكيفورس كرمه ومكسيموس حكيم، فقيران جداً لا يملكان سوى نفس كبيرة وعزم جبار وايمان

وطيد، فانضم اليهما مواطنهما ورفيق صباهما نقولا، ووضع بين يديهما ماله الوافر وحياته الغنية بالفضائل، واخذ يسعى معهما بتجرد واخلاص كاملين «على بناء بيت الرهبانية المسوّر بسور الطاعة والعفة والفقر وعلى ان يعيدوا من رسومه ما محته يد الايام وان يشيدوا من معالمه ما دثرته الشهور والاعوام» . فكان لهم ما ارادوا . وما هي الا بضع سنوات حتى ارتفع الى جانب دير مار يوحنا القديم، دير جديد يتسع لعدد وافر من الرهبان مع كنيسة جميلة بناها الخوري نقولاوس من ماله الخاص على اسم شفيعه القديس نقولاوس، ومطبعة عربية شهيرة، الاولى في لبنان

وتكاثر عدد الاديرة في الرهبانية الجديدة، فكان لها دير السيدة في رأس بعلبك سنة ١٧٢٢، ودير النبي اشعيا في برمانا سنة ١٧٢٣، ودير النبي الياس شويا قرب المحيدثة من سنة ١٧٢٩ الى سنة ١٧٤٩، ودير الملاك ميخائيل للرهبان في زوق ميكايل سنة ١٧٣١، ودير البشارة للراهبات في البلدة نفسها سنة ١٧٣٧، ووكالة في رومية العظمى مع كنيسة سيدة السفينة الشهيرة سنة ١٧٣٤، وبيت في بيروت في العهد نفسه، واخيراً دير الشير سنة ١٧٥٠ ودير النبي الياس في زحله سنة ١٧٥٥

كانت ارزاق الرهبانية في عهد هذا الرجل الكبير وبفضل ادارته تنمو وتزدهر بسرعة عجيبة، والاموال تتدفق الى صندوق الرهبانية بسخاء جزيل، من سوريا ولبنان ومصر وفلسطين . ونظراً لحياة الفقر الكامل والقناعة المثلى في الرهبانية، كانت تتوفر الاموال في يد الاب العام، وتمكنه من الانشاءات الكبيرة والمشاريع العمرانية . وعندما توفي الخوري نقولاوس في ١٧ كانون الاول سنة ١٧٥٦ وجدت زيادة كبيرة في ميزانية الرهبانية ؛ فكتب في ذلك الخوري اغناطيوس جبوع الرئيس العام الجديد في دفتر الحسابات : «يكون الفايض سبعة آلاف وتسعمائة وخمسة غروش وخمس شواهي فهذا الفايض هنا لم يُعرف له ايراد كما تحققه الدفاتر الحاضرة المضبوطة غايةً . بل من الواضح انه فيض من مراحم الرب المعتني ببنيه الخواص ثم من حسن دعاء ابينا المطوّب الذكر سالفنا وجزيل احتراسه واعتنائه بحفظ القناعة والفقر المقدس وبكتمه ايضاً عن الاكثرين كلما يجب ويلزم كتمه . فبهذه الوسائط وجدت البركات وخلافها لا يسمح الله فهو كل الخلاف»

كانت السنوات الست الاخيرة من حياة الخوري نقولاوس (١٧٥٠ — ١٧٥٦) طافحةً بالاعمال العمرانية . فكأني به احس بدنو الاجل، فاراد ان يجمع ما تبقى فيه من قوى، ويبذلها كلها معاً للمرة الاخيرة، فاتى عـلى اعمال خالدة لا تمحوها السنون وترك له تذكارات ثابتة في جميع الاديرة

كان دير السيدة في رأس بعلبك قد انفصل عن الرهبانية، سنة ١٧٣٢، بمساعي الخوري روفائيل شعيب الراسي، وظل الراسيون مستقلون في ديرهم الى سنة ١٧٥٢ تاريخ انضمامهم النهائي الى الرهبانية الام، بواسطة الابوين يعقوب صاجاتي (او قديد) الحلبي وموسى بيطار الشامي الذي سيم بعد قليل اسقفاً على بعلبك باسم باسيليوس

بنى الرئيس العام في دير الملاك ميخائيل سنة ١٧٥١ فرناً واثنتي عشرة قلاية تحتها قبو واطئ، كلفة الجميع مع العدسة لارض القلالي والرواق والنجاره ٧٧٢ غرشاً

وشيد في دير البشارة للراهبات سنة ١٧٥٣ رواقاً كبيراً مع عـدة قلالي كلفة الجميع مع جرس للكنيسة ١٥٨٧ غرشاً

رفع في دير النبي اشعيا قبة للكنيسة سنة ١٧٥٢ كلفتها مع الجرس ٢٣٣ غرشاً

اشترى في زحله في ايار سنة ١٧٥٥ « حارة الطوق» من الامير فارس ابي اللمع ثمنها مع اجرة التثمين وهـدايا، ٨٩٦ غرشاً، واجرى في هذه الحارة بعض ترميمات ضرورية لسكنى الرهبان كلفتها ١٤٢ غرشاً

واخيراً اشترى مزرعة «بركة الشير» من الشيخ شاهين تلحوق سنة ١٧٥٠ وعزم على تشييد دير كبير فيها على اسم القديس جاورجيوس، وقـد وفقه الله الى بناء الكنيسة في تكوينها الحالي مع قسم كبير من الدير، تاركاً لخلفه الخوري اغناطيوس جربوع انجاز هذه المهمة الجليلة

الداعي الى بناء دير كبير

في «بركة الشير» في حمى المشايخ التلاحقة

كانت الرهبانية الشويرية الحلبية غير امينة من نوايا الحكام المتسلطين على منطقتي دير مار يوحنا ودير النبي اشعيا، فكانت تذكر بالم عميق ما تكبدته من الصعوبات الداخلية والخارجية، بسبب استيلاء الروم مرتين على دير مار يوحنا وارزاقه بين سنتي (١٧٢٨-١٧٣١)؛ وكانت لا تزال تتوقع بخوف كبير ان يعود الروم فيدفعون اموالًا طائلة لهؤلاء الحكام الجشعين الذين يعضدون من يدفع لهم كمية اوفر من المال غير عابئين بالعهود المقطوعة

وقد اخذت هذه المخاوف تتحقق سنة ١٧٤٩ عندما فوجئت الرهبانية بانتزاع دير مار الياس شويا من يدها في فترة بضع ساعات . نقرأ في تاريخ الرهبانية، نسخة مكتبتنا صفحة ٢٨٤ : «وفي سنة ١٧٤٩، في اول حزيران اخذ الروم منا دير مار الياس المحيدثه وذلك بواسطة سعي ابي عسكر يونس نقولا الجبيلي الذي كان حينئذٍ كاخية عند الامير ملحم حاكم البلاد . فالمذكور يونس دفع دراهماً الى الامير حسن حاكم الدير وبواسطة خدماته عند الامير ملحم ايضاً نال مأربه . فالامير حسن المذكور ارسل امراً للرئيس الذي كان القس حنا (بابجي) الحلبي مع جملة جنود فاخرجوا الرهبان كلهم، وبالجهد قدروا اخذوا الذي امكن اخذه من اثاث الدير بمهلة ثلاث ساعات حينما كان جنود الحاكم يلزمونهم بالخروج من الدير اغتصاباً . والنتيجة انه في نهار واحد طلع الرهبان من الدير وكان نهاراً مهولًا جداً . وحينئذٍ تسلمه الروم اعني مطران بيروت المدعو يوانيكيوس القبرصي مع باقي جماعته وتملكوا الدير مع كلما فيه من اثاث وارزاق ونحاس وذهب وفضة وحجج الدير وكلما يحواه من كلي وجزئي وموسم الحرير الذي كانوا حينئذٍ بهمة قطاف القز، والدراهم التي كانت ضمن الشركا والنتيجة الجميع تلاشى من يدنا بساعة واحدة»

ثم اراد الروم ان يستولوا على دير النبي اشعيا، وكادت الرهبانية تخسر هذا

شاهين تلحوق وهي مكان التوت المقصوص من الامير ملحم وثمن الموضع المذكور الف غرش تمام وميرته كل سنة ٢٥ غرشاً تمام، وعمرناه ديراً على اسم القديس جاورجيوس وصار لنا اسعاف واحسان زايد في عمار الدير المذكور من حلب وغيره »

وجاء في تاريخ الخوري روفائيل كرامه صفحة ١٢ : «وفي هذه السنة(١٧٥٠) اشترت الرهبنة مكان دير الشير اي التوت المقصوص من الامير ملحم ودفعت الرهبنة الف غرش الى الشيخ شاهين تلحوق عنه، وترتب عليه ميرة في كل سنة ٢٥ غرشاً وعمرته الرهبنة ديراً على اسم القديس جاورجيوس واخـذ لقباً عاماً من الغير « دير الشير» كونه مبنياً على شير ومع التمادي انشرى له ارزاق بجيرته من املاك المشايخ التلاحقة وخلافهم »

وجاء في تاريخ القس حنانيا منير مخطوط حريصا صفحة ٤ : « وكان بدو عمار مار جرجس في سنة ١٧٥٠ وشيَّد به (الخوري نقولاوس) كنيسة بديعة البناء تحفة الناظر ذات عشرة عضايض بتكنا وقمريات »

وهذه هي الحجة الشرعية لشراء «بركة الشير» ممهورة بتوقيـع وختم الشيخ شاهين تلحوق وجنبلاط تلحوق وعلي تلحوق مع مصادقة الاميرين الشهابيين احمد ومنصور

«وجه تحرير الاحرف هو اننا نحـن المسطرة اسماؤنا بديله، قد بعنا حافظين وثيقتنا هذه الشرعية، مجمع الرهبان القانونيين الحلبية الملكيه عموماً، الموضع الذي لنا المعروف بركة الشير، تابع قرية بمكين، وكلما داخلاً بحدودها من ماء وهواء ومحاقين ومعاصر وغروس ومثمر وغير مثمر ؛ ليعمروا فيه دير ويقطنون . وذلك بمبلغ قدره وبيانه الف غرش اسديه، معاملة بيروت، وقبضت من يدهم ليدنا بالكمال والتمام . ولم يتبقَّ لنا عندهم درهم الفرد . وكان هذا المبيع والمشترا على يد ريسهم العام الخوري نقـولا (الصايغ) والقس يعقوب (صاجاتي الحلبي) والقس بخوميوس (نصير الحلبي)، بالاصالة عن انفسهم، وبالوكالة عن جميع رهبانهم، وساير خلفاهم، والذين يعتقبونهم وراثهم على الدوام، بيعاً صحيحاً شرعياً لا مرد فيه ولا معاد، ولا خلل ولا فساد، بصحة العقل والاجساد . وقـد ضمنا لهم الشفعة والتبعة من ساير الوجوه . وحدود المطرح المذكور : من القبلة، الطريق السالك من بمكين الى عاليه .

سرق، السلسلة التي تحت الطريق المذكور، حد ارض القماطيه الذي بيد ولدنا
ى الطريق السالك تحت المصار الى القماطيه . ومن الغرب، حد راس المصار .
ة حدوده على الاربع جهات . وصار ملكهم المطرح المذكور دون غيرهم .
ن به بحيث يشاؤوا هم ورهبانهم، خلف عن سلف، وليس لنا عليهم سوى
ي، الذي وقع عليه الرضى قطعياً ؛ وهو خمسة وعشرون قرشاً، اصل نصفها
صلها اثنا عشر قرش ونصف، مكفّايه سالمه من جميع الاكلاف، ما عدا شي
على البلاد، ويتفرع من حاكم الوقت من دير القمر ؛ لا تغيير فيه ولا تبديل .
ددوه وانشأوه داخل المطرح المذكور، لا يقع عليه ديوس، ولا يجري عليه
الجوايح اصلًا وضمنًا لهم الحمايه والرعايه . واذنا لهم بالاشهاد على انفسنا بما
والله اكبر الشاهدين، وكفى بالله شهيداً

يراً في شهر رجب (ايار) الذي هو من شهور سنة الف ومايه وثلاثه وستين
) — صح

شهد بذلك	كاتبه	كاتبه على نفسه
علي تلجوق	جنبلاط تلحوق	شاهين تلحوق
(الختم)	(الختم)	(الختم)

ل بموجب هذه الحجة الشرعية من غير خلاف — صح

الامير منصور شهاب	الامير احمد شهاب
(الختم)	(الختم)

الصفحة الاولى من حجة شراء ارض بركة الشير

الصفحة الثانية من الحجة المذكورة

دير الشير ومشايخ بيت تلحوق

ان من التقاليد المألوفة اليوم، في دير الشير، تبادل الزيارات الرسمية يومي الاثنين والثلاثاء من اسبوع الفصح المجيد بين رهبان الدير من جهة، ووجوه عائلة بيت تلحوق الكريمة من جهة اخرى . وهذه العادة العذبة على قلوب الفريقين، لها صداها البعيد في التاريخ . فهي مبنية على وداد واخلاص نادرَين، لم تضعفهما يوماً التقلبات السياسية المتنوعة ولا تغير الاشخاص واختلاف اطباعهم، سحابة جيلين كاملين . والوثائق التاريخية العديدة الموجودة بين ايدينا اكبر شاهد على صحة ما نقول

جاء الخوري نقولاوس صائغ برهبانه الى حمى مشايخ بيت تلحوق سنة ١٧٥٠، هرباً من الاضطهادات وطمعاً بسمو اخلاق هذه الاسرة الكريمة، وشهرتها البعيدة في المحافظة على العهود، وكان عند حسن ظنه بهم . فالسجلات القديمة والسندات المسطرة طيلة مئتي سنة متتابعة تنطق كلها بافصح التعابير عن اصل هــذه الصداقة ونموها وازدهارها مع الايام

على اثر شراء مزرعة « بركة الشير » من الشيخ شاهين تلحوق كتب هذا الرجل الهمام عهداً على نفسه وعلى ذريته بعده بالرعاية والحماية لدير الشير واعتبار سكانه « بمقام نفوسهم وعيالهم » وذلك تشجيعاً للرهبان على الاسراع في بناء الدير

والجدير بالذكر والاعتبار ان هذه العائلة الكريمة ثبتت على عهدها هــذا مع الرهبان، طيلة قرنين كاملين . هاك اولًا نص العهد الذي كتبه الشيخ شاهين على نفسه وعلى ذريته بعده :

« وجه تحريره وموجب تسطيره، هو اننا عاهدنا واشرطنا على انفسنا نحن الذين اسمانا بذيله، الى حافظين هذه الوثيقة الشرعية، اعزازنا الخوري نقولا ريس عام والقس يعقوب (صاجاتي) والقس بخوميوس (نصير) والقس انطون (النو البعلبكي) ورهبانهم الحلبيه المعروفين برهبان مار يوحنا الملكيين الكاثوليكيه، هم ومن يعتقبهم من بعد في مجمع رهبنتهم . اننا لا نخرجهم من ديرهم اصلًا لا نحن ولا من يقوم مقامنا من

الصفحة الاولى من العهد الذي قطعه آل تلحوق على انفسهم مع الرهبانية

الصفحة الثانية من العهد المذكور

من يتخلفنا، ولا نأخذ فيهم كلام اغراض ولا اضداد، ولا نقبل عليهم رشوه ولا دفيعة ولا غير ذلك، بما انهم من ارزاقهم واموالهم اشتروا منّاً ارض بركة الشير، وعمروها ديراً بتعبهم واموالهم الى انفسهم ولمن يعتقبهم في مجمع رهبنتهم، لا لغيرهم، ولهذا كان لهم حق شرعي بالدير المذكور، حسبما يتصرف المالك بملكه المحق له . ولهم علينا الحمايه والرعايه والكرامه وقيام الناموس في ديرهم وخارجاً عنهم، وخلاص حقهم من اي من كان، بما انهم صاروا على كيسنا وملتمسين بنا ؛ وما لنا عليهم وعلى شركاتهم سوى مال الميري كما اشرطنا عليهم وقاطعناهم بحجة مشتراهم الذي بيدهم . واشرطنا لهم ذلك قول الله ورأي الله وكتاب الله وكافة انبياه واولياه، بقول اهل المروه اننا على ما نحن شارحين لا نغير ولا نبدّل معهم اصلاً، ولا نقبل عليهم شكايه لا من بطرك ولا من مطران[1] ولا من غيرهم اي من كان . ويكونوا عندنا بمقام انفسنا وعيالنا . وهذا الايمان الذي حلفناه لهم، وهم اسسوا عهدهم معنا عليه، لا يصير فيه تغيير ولا تبديل ابداً . وعلى هذا وقع الرضى بكمال خاطرنا ؛ ليكون الرهبان المذكورون مطمئنين الخاطر من ساير الوجوه وعاملين ومجتهدين في عمار الدير المذكور وتجديد ارزاقه والله تعالى هو الوكيل والشاهد علينا بذلك ؛ وكفى بالله شهيداً

حرر في شهر شعبان (حزيران) الذي هو من شهور سنة الف ومايه وثلاث وستين صح (١٧٥٠)

كاتبه	كاتبه	كاتبه
علي تلحوق	جنبلاط تلحوق	شاهين تلحوق
(الختم)	(الختم)	(الختم)

يعمل بموجب هذا السند الشرعي من غير خلاف صح

الامير منصور شهاب	الامير احمد شهاب
(الختم)	(الختم)

ان هذا العهد التاريخي الشريف بمعانيه والمؤثر بتعابيره الرقيقة، نرى صداه في جميع المعاملات بين اسرة بيت تلحوق الكريمة ورهبان دير الشير ؛ فهاك مثلاً نص.

---

(١) خاصة بطريرك او مطران ارثوذكسي

عهد ثانٍ كتبه الشيخ شاهين تلحوق حفيد الشيخ شاهين الذي عرفناه سابقاً وذلك بعد ثمانين سنة من تاريخ الحجة الاولى

« الداعي الى تحريره هو ان يوم تاريخه ادناه تكلموا معنا اعزازنا رهبان دير الشير، من بعد قسمتهم مع اخوتهم الرهبان البلديه، بما ان صار الدير المرقوم عمدة الاديرة التي تخصهم، بان مرادهم يعمروا طاحوناً في رزقهم تحت بمكين على مويتهم. ونحن تعاهدنا لهم وافهمناهم يعمروا ولا يكون عندهم اقتسار بان احد يعارضهم او يداعيهم، قريب ام غريب، لا منّا ولا ممن يتخلف بعدنا، لا لهم ولا لمن يتخلف بعدهم، ممدود غير محدود، ما دام محلات الغرب في يدنا . واذا احد اراد يتعارض ام يداعي كايناً من كان، نحن غرماته في ذلك، ونرفع دعواه . لان عمار الطاحون وقناه في ارضهم واملاكهم الذين شارينهم منّا ومن المرحومين اسلافنا، هم واسلافهم ولهم حق شرعي، يتصرفوا فيه حيث يشاؤوا ويريدوا؛ فلاجل ذلك تعهدنا لهم كما محرر ؛ وقيدنا ذلك بقول الله وساير انبياه، انه لا يصير تغيير ولا تبديل . والذي منّا يغيّر يكون الله وانبياه خصمه وغرماه . وحررنا لهم هذا البيان لاجل الاحتياج في الزمان

تحريراً في شوال سنة ١٢٤٥ (١٨٣٠) صح

منسوب اليه	منسوب اليه
محمود تلحوق	شاهين تلحوق
(الختم)	(الختم)

وقد اتى الخوري اناطوليوس شاهيات في كتابه تاريخ الرهبانية الجزء الثاني صفحة ١٤٣ على ذكر حادثة سنة ١٨٦٠ المشؤومة وما جرى فيها من المذابح في لبنان والشام، واتى في هذه المناسبة على ذكر منطقة دير الشير فقال : « فالغرب الاعلى مشايخ بيت تلحوق المختص بهم هذا الغرب حفظوه ليس في هذه السنة فقط بل وفي كل الحركات والتعديات والحروب السابقة فلم يقتل به انسان ولم يحرق بيت ولا حصل شيء مضر فيه مطلقاً »

وجدير بالذكر الحادث الطريف الذي جرى في هذه الاثناء ؛ وقد رواه لنا بعض آبائنا الشيوخ، نقلاً عن الخوري توما قباش الرئيس العام في ذلك العهد

يروى انه في سنة ١٨٦٠ عندما انتشرت الاخبار عما يجري في البلاد من المذابح، التجأ رئيس دير الشير الخوري سابا كوسا الى حمى الشيخ محمود تلحوق وطلب اليه المحافظة على الدير ورهبانه فارسل الشيخ محمود ابنه الشيخ حسين مع بعض من افراد العائلة الكريمة رجالاً ونساء، عدد الجميع اثنا عشر شخصاً وسكنوا في الدير في الرواق المعروف اليوم «برواق الاخ اليان» . واوعز الشيخ محمود الى ابنه ان لا يترك حجراً من الدير يخرب وهو حيّ . ففرح الرهبان بذلك فرحاً عظيماً وكانوا يشعرون بانهم في حمًى منيع من جميع الغوائل . وفي غضون ذلك، اقبل الى الدير جماعة من بيصور لزيارة الشيخ حسين فرأوا كاهناً في «الليوان» المشرف على الساحة يُدعى الخوري متى اسرائيل . فأخذوا يصيحون على سبيل المزاح، كأنهم يريدون خراب الدير . فصاح بهم الخوري متى المذكور وهو مغضب : «خسئتم . اتخافكم ونحن في حمى الشيخ حسين» . واضاف الى ذلك بعض كلمات مهينة اخرجتهم عن الصواب فحلفوا الايمان المغلظة بانهم لا يخرجون من الدير او يهدمون اعلى ما فيه . وعنوا بذلك الصليب المرفوع فوق قبة الجرس . فوقع الشيخ حسين في حيرة من الامر ولكنه ما لبث ان رأى فتوى ترضي الجهتين وهي أن يُكسر جزء من مزراب سطح الكنيسة . وهكذا كان . وبقي المزراب الى يومنا هذا مشوهاً يشهد بتسرع الخوري متى وبوفاء آل تلحوق الكرام

وفي سنة ١٧٦٣، قبل الحادث السابق بجيل كامل، جرى حادث آخر، تافه في اوله وموضوعه، ولكنه لم يلبث ان كبر وتضخم واوشك ان يضرّ كثيراً في الدير، لولا وجود الشيخ شاهين تلحوق وسياسته الحكيمة وفطنته النادرة وحبه الصادق لمصالح الدير، وقد تدخّل فيه اكبر من في البلاد من امراء ووجهاء :

كان الامير الفتى سلمان بن الامير فارس ابي اللمع ساكناً في دير الشير، على أثر وفاة والديه . وفيما كان يوماً يتنزه مع مربيه في الظهر المشرف على الدير، رأى كوخاً حقيراً، فأخذ منه شيئاً من القش واشعله وهيأ على لهيبه قهوة . وكان الكوخ قد عمله احد ابناء العقال من عاليه يدعى الشيخ صالح ليلعب فيه مع رفاقه . فلما اتى هذا ورأى كوخه على ما ذكرنا . طاف في البلاد وهو يخبر ان رهبان دير الشير قد احرقوا له خلوته فهاج القوم وماجوا ومشوا على الدير يريدون هدمه «بالمعاول

والاخال». ولكن الشيخ شاهين قد اوقفهم ريثما يتحقق الامر بذاته. ثم ذهب مع بعض من الرهبان الى متقدمي عقال عاليه وطلب اليهم فتوى في الامر، هذه صورتها منقولة عن نسختها الاصلية المحفوظة في مكتبتنا : «وجه تحريره وهو انهم حضروا عندنا ناس من الرهبان، وطلبوا منا شهادة، ان هل مطرح محل خلوات في الزمان ام ما هو محل ذلك . فروينا لهم ان زماننا ما اتعمر هونيك لا خلوات ولا غيرهم واذا بدا شي في حريق هل خيمه هو من الاول الى الاخر ولدنه . وهذا الذي لنا علمه والله اعلم» شهد بصحة ذلك شهد بذلك حرره

علي شمس ناصر الدين ابو مصلح الحقير حسين الصعب

لم تكد هذه الحركة تنطفئ في عاليه وعيتات حتى شبت فجأة في الشوف كله وسبب ذلك انه توفي شخص وجيه في عرمون فاجتمع في تشييع جثمانه حشد كبير من الدروز فاغتنم الفرصة اصحاب الغايات لبثّ الخبر بان رهبان دير الشير احرقوا خلوة عاقل في جهاتهم فهاج القوم وماجوا واخذوا يجتمعون ويتهيأون للهجوم على الدير. فاسرع الشيخ شاهين بالكتابة الى جميع من يتكل عليهم لتهدئة الخواطر وها نحن ننشر ما وقفنا عليه من الرسائل في هذا الموضوع وهي افصح دليل على ما تقدم :

اولًا : جواب الشيخ عبدالله بن الشيخ نجم القاضي من بيصور على رسالة له من الشيخ شاهين والشيخ حسين تلحوق :

جناب حضرة الوالد العزيز والاخ العزيز المحترمين بو حمد شاهين وابو عباس حسين المكرمين حفظهم الله تعالى

اولًا بث مزيد كثرة الاشواق... والثاني نبدي الى حضرتكم بخصوص هل حركه التي صايره . نهار أمس، بعد ان توجه ناصيف، ارسلنا مكتوب الى والدنا وفي الليل اتانا منه جواب . وهو واصل[1] تفهمون مضمونه في خير . وهل دعوة سالمه العلم من صوبنا كليًا . ومن المشايخ العواله، ارسلنا لهم مكتوب منا، واتانا جوابه والباين في الدعوه ظاهر وباطن... ما منعرف الصحيح كيف . واتانا مرسوم ثاني

(١) ترى نصه بعد هذه الرسالة

من جناب حضرة سيدنا الامير سليمان على التوجه . لزم توجهنا نهار هذه الجمعة الى تقبيل ايديه الكرام والزمنا حتى كشفنا هل مطرح نحن وجنابه . . . والدعوه من عندنا مع ارادة الباري صارت فارغة . انما في الشيوف قوية . ما منعرف كيف مجدّ لان من ليلة مبارحة لم عاد جد شي . فان رسمتم ولاق عند جنابكم تداركوا هل امر مداركه كليه . ودعوه زهيده وشاذه . . . ودمتم على الدوام والسلام

ولدكم واخوكم
عبدالله القاضي

وهذه رسالة الشيخ نجم القاضي والد الشيخ عبدالله المذكور آنفاً

الى حضرة الولد العزيز عبدالله حفظه الله تعالى

اولًا مزيد كثرة الاشواق . . . وبعده حضرة ولدنا، وحصل مكتوبكم وفهمنا مضمونه . وذكرتم بسبب الخلوة التي حرقوها الرهبان، والحركة التي صايره عند المشايخ الشوفيين . وانهم يعملون جمعية على المقاصرة في هل شي . . . وقت ان طلع خبر هل خلوة حدث محل في عرمون وصار هرج في المحل، في هل مضمون . وربما اصحاب العقول دعوهم في هل امر . لان ما لنا علم في هل خلوة ؛ ولا مَن عملها، حتى نطقس على الذي عمرها . وما لاق عندنا، ان الشيخ صالح ضاقت عليه ارض عاليه، حتى يعمل له خلوة فوق دير الرهبان . ولمن عرفنا انها شغل الشيخ صالح، هانت عندنا . لانه ولد . ونحن لمن اخبرونا عنها، عرفنا انها خلوة قلة عقل . وناموسها على حضرة المشايخ اكثر مما هو علينا، على كل الوجوه . . . وحركة الشيوف ما عرفنا فيها الّا نهار هذا الخميس . وحضرة المشايخ الشوافنة، باعتين يعاتبونا لاننا غبينا لهم في هل دعوه، ان يحترق خلوه في هل بلاد، وما تعرفونا . متعتبين علينا عتب زايد . وفي فهمكم كفايه عن اطالة الشرح وباقي والدعا

والدكم نجم

ولما استفحل الامر وكثرت الاشاعات عن توقع هجوم الشوفيين على الدير بين ليلة وضحاها ، كتب المطران اغناطيوس جبوع المقيم آنذاك في دير الشير الى الامير قاسم الشهابي والد الامير بشير الكبير، القاطن في بشامون يستنجده فاجابه الامير المذكور :

الى حضرة عزيزنا المطران اغناطيوس المكرم سلّمه الله تعالى

اولًا مزيد الاشواق الى رويالم في كل خير وعافيه وبعده وصلنا مكتوبكم وفهمنا مضمونه . جميع ما ذكرتموه بقي معلومنا . من هل حركه الذي واقعه بلغنا ذلك مفصلًا . ولكن من هذا الطرف توجه عقال ثقه يكشفوا ذلك ويعرفونا . وان شاء الله، الامر الذي فيه صالح لكم ما عندنا فيه ثقله . ولا هو مهمول . وبخير يكون ان شاء الله . ولا تقطعوا اخباركم ودمتم الامير قاسم شهاب

(الختم)

وكان حامل رسالة المطران اغناطيوس الى الامير قاسم رجل من رأس بعلبك يدعى الشيخ ابو شبلي عبد العزيز . فمكث هذا في بشامون واخذ يكتب للمطران كل ما يحدث عند الامير . وهـاتان رسالتان منه تظهران رغبة الامير في مساعدة الرهبان وسعي الشيخ شاهين والشيخ حسين في تهدئة الحالة :

الرسالة الاولى

ايها السيد الكلي الاحترام

بعد تقبيل اياديكم والتماس دعاكم الصالح نخبر قدسكم الشريف ان وقت تحريره وصلنا الى تقبيل ايدي افندينا المحترم وواجهناه وسايلنا عن قدسكم وقلنا لسعادته بيقبل اياديكم وتحت نظر سعادتكم واحكينا الذي قدّرنا الله عليه وساعتها وصل مكتوب من المشايخ، الشيخ شاهين والشيخ حسين ومخبرين سعادته ان جاهم مكتوب من الشيخ عبد السلام ومعرفهم ان الامور في الشوف بعدها قوية . وحزم رايهم ان في هذه الليله بيصالوا الى بيوتهم الى عيتات . هيك مخبرين افندينا . وبعد هذا الخبر، وصل شمس الدين بولبكاشي، من قبل سعادتهم وموجهين الى الشوف لعند مشايخ العقال ولعند الشيخ عبد السلام في ابطال هل حركه، لبعد ما يتبصروا سعادتهم بهل امر وبيعملوا لها صرفه . هذا خبر البلكباشي . وتعشى وفات في الليل . ومن جهة افندينا، قوله متين . بيقول ما بيخلي يصير عليكم ضيم وهو طيب . ولا تنسونا من دعاكم . ومهما جد عندكم من الاخبار، عرفونا من كل بدّ . وكاتب الاحرف ولدكم طربيه بيقبل اياديكم المقدسة ولدكم عبد العزيز

الرسالة الثانية

الى تقبيل ايادي جناب حضرة قدس سيدنا المحترم المطران اغناطيوس حفظه الله تعالى

اولًا : مزيد كثرة الاشواق الى تقبيل اياديكم المقدسة بكل خير وعافية . وبعده في ابرك وقت وصل مكتوب حضرتكم وفهمنا مضمونه وعرضناه بين ايادي سعادته . كذلك جاه مكتوب من جناب الشيخ شاهين والشيخ حسين ورد لهم جواب ملحّ مشدّد . وحضرتهم حضروا لموضعهم ونبهوا على ناساتهم . كذلك سعادة الامير احمد (شهاب) والامير منصور (شهاب) كتبوا مرسوم شريف الى باقي عقال الشوف، صحبة بلاكباشي . وهل قدر شدد على تهميد هل امر . وبعد ذلك صار الامر ينصرف على خاطركم . ولا يدخل عليكم وهم . لان من حمد الله تعالى لكم سند عظيم . الله تعالى يسهل الامور على احسن حال . ولا تنسونا من صالح دعاكم . . .

ولدكم عبد العزيز

مع ذلك، كان المطران اغناطيوس ورهبان الدير يتوقعون بين ليلة وضحاها الاضطرار الى الهرب والالتجاء الى حمى امين . فكتب المطران اغناطيوس الى البعض من مشايخ بيت الخازن . وهذا جواب الشيخين جفّال وسروان :

الى جناب حضرة قدس سيدنا المطران اغناطيوس المكرم حفظه الله تعالى

اولًا . مزيد الاشواق الى تقبيل اياديكم المقدسة في كل خيراً وعافيه . وبعده وصل مكتوبكم، وفهمنا ما رسمتم من جهة هل حادث، الذي وقع . عرضنا الكلام على الذين واجهناهم من اولاد عمنا . وكلامهم انهم في نظرة علم من حضرتكم . ان اعتزتوا مطارح ام دواب، الكل قدامكم . ولكن ان شاء الله تعالى، حضرة المشايخ (بيت تلحوق) بيصرفوا هل دعوه . وما بيعدّوا عن مطارحهم . ولا عنكم . وبعده اجا مكتوب من حضرة ابونا القس بولص (كسار) ان الامور انصرفت . واننا لا نتوجه ولا نوّجه احد . كيف ما عاد جدد عرفونا . لاننا كما ذكرنا، في نظرة علمكم . . .

اولادكم

سروان (الختم)

وجفال (الختم)

وانتهت القضية بحكم الاميرين احمد ومنصور شهاب بتنزيل جرس الكنيسة مدة من الزمان مكارمة للخواطر وارسل الاميران الى الدير « مماوكباشي » في ٢٠ اذار سنة ١٧٦٣ وانزل الجرس وكتب الشيخ شاهين تلحوق تمسكاً على نفسه بارجاع الجرس الى محله في نصف شهر نيسان من السنة المذكورة وهذه صورته :

وجه تحرير الاحرف وهو اننا عطينا عزازنا رهبان دير الشير بان في نصف شهر القادم بيردوا جرس الدير الى موضعه . وكتبنا لهم هذا التمسك، لاجل يطمئن خاطرهم

حُرّر في عشرين يوم مضت من اضار سنة ١١٧٦ (١٧٦٣)

شاهين تلحوق
(الختم)

ولكن الجرس لم يرجع الى موضعه الا يوم خميس الصعود من السنة نفسها وهذه رسالة الشيخ شاهين في هذا الموضوع مع مرسوم الامير احمد شهاب

الى حضرة اعزازنا الريس قسطنطين (طرابلسي) والرهبان المكرمين سلمهم الله تعالى

اولًا . مزيد الاشواق الى مشاهدتكم في كل خير وعافية . وبعده نعرف محبتكم بخصوص امر الجرس، لانها طالت . لا تظنوا انها تحت معنى، انما من زود الشواغل . والان واصل مرسوم من جناب افندينا الامير احمد المحترم، صحبة ولدنا موسى . تفهموا مضمونه وتركبوا الجرس كما كان . وتكونوا طيبين القلب والخاطر من كل وجه . ومن الاول شي ما تحت خبر . انما مكارمه الى ناسنا . قصدنا اعلامكم . ولا تقطعوا اخباركم عنا

شاهين تلحوق
(الختم)

وهذا اخيراً مرسوم الامير احمد :

الى اعزازنا رهبان دير مار جرجس الغرب المكرمين سلمهم الله تعالى

اولًا : مزيد الاشواق الى رؤياكم في كل حين وعافيه . وبعده معرفكم ان ترجا عندنا اخونا الشيخ شاهين بخصوص ردت الجرس الى موضعه . والان قبلنا رجاه . المراد ترجعوه الى موضعه وتكونوا طيبين الخاطر عرفناكم خاطرنا

الامير احمد شهاب
(الختم)

هذا ما رأينا ان ننشره عن علاقات دير الشير الودية بآل تلحوق الكرام . مع الملاحظة بان تاريخ الزيارات الرسمية المتبادلة في عيد الفصح بين الفريقين، يرجع على الاغلب الى حادثة سنة ١٧٦٣ التي انتهت حول هـذا التاريخ . غير ان هذه الزيارات لم تكن قبل ذلك باقلّ اخلاصاً فاننا نقرأ مثلاً في دفتر حسابات الرهبانية لسنة ١٧٥١ :

بن هدية للامير احمد (شهاب) والتلاحقة : ثلاث ارطال ونصف سعر سبعة غروش الّا ربع

ولا يخفى ان البن كان من افخر الهدايا في ذلك العصر لانه لم يكن يشرب القهوة الا كبار القوم

ختاماً اننا نتمنى من صميم الفؤاد ان هذه الصداقة القلبية التي ورثناها عن آبائنا منذ جيلين كاملين سوف تبقى مضطرمة في قلوبنا جميعاً الى ما شاء الله

بناء دير الشير ونفقاته بالتفصيل

اشترى الخوري نقولاوس «بركة الشير» في شهر ايار سنة ١٧٥٠ . وفي حزيران من السنة نفسها، يُبان من نص العهد الذي كتبه مشايخ بيت تلحوق للرهبانية، ان هناك ديراً قد بُني : «اشتروا منّا ارض بركة الشير **وعمروها ديرا** بتعبهم واموالهم» . فلا يبعد ان يكون الرهبان الاولون قد سكنوا دار المشايخ التي احرقها الامير ملحم، بعد ان اجروا فيها الاصلاحات الضرورية وقد يكون «رواق الاخ ليان» قسماً من هذه الدار . والدليل على ذلك قدمية هذا الرواق بالنسبة الى سائر اروقة الدير ولعدم ذكره في دفاتر الحسابات ثم لاستغناء الرهبان الاولين عن بناء غرف للسكن مدة سبع سنوات ومباشرتهم سنة ١٧٥١ ببناء فرن ومائدة ومطبخ ثم بتشييد الكنيسة سنة ١٧٥٢

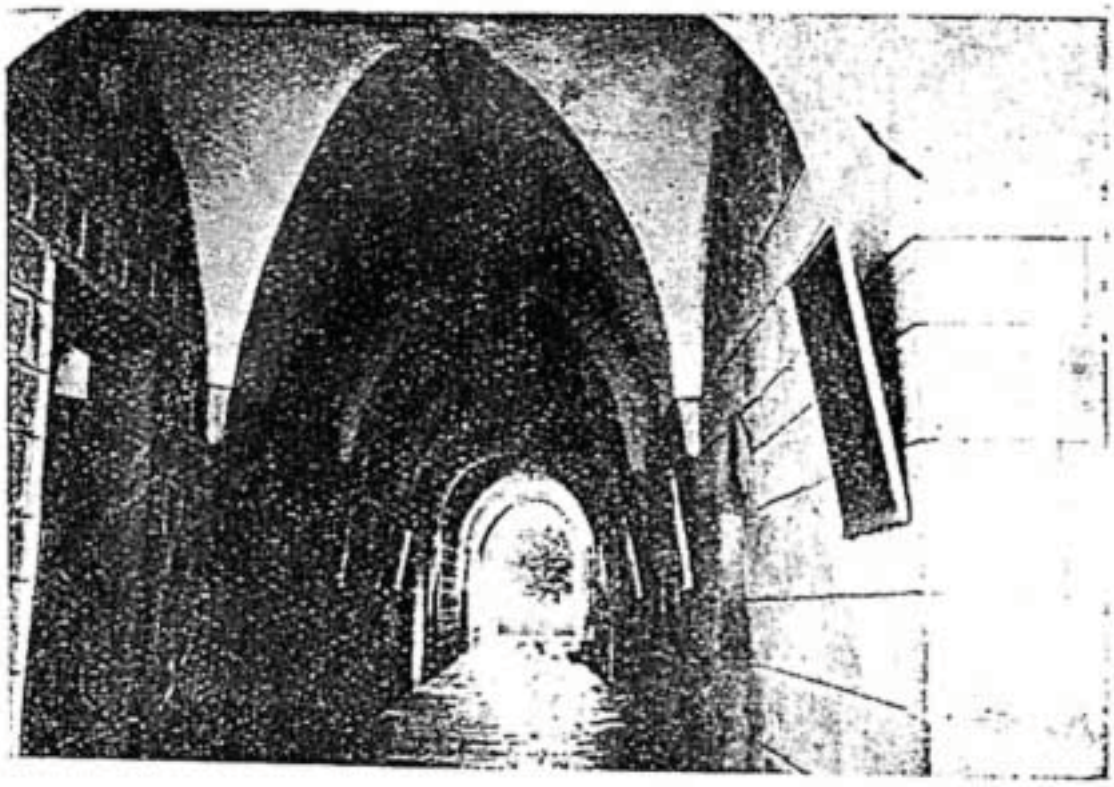

اقدم رواق بناه الرهبان في دير الشير
ويرى في اوله الى الشمال باب المكتبة الحالية

وبما ان دفتر حسابات الرهبانية من سنة ١٧٤٧ الى سنة ١٧٥٠ مفقود فلسنا نعلم ما كانت نفقات الاصلاحات في الاشهر السبعة الاولى وجلّ ما نعلم ان اول رئيس قانوني على دير الشير انتخب على اثر المجمع العام في شهر تشرين الثاني سنة ١٧٥٠ وهو الاب يوحنا بابجي، آخر رئيس من الرهبانية على دير مار الياس شويا . ومنذ كانون الاول سنة ١٧٥٠ لدينا حسابات رسمية عن جميع مداخيل الدير ومصاريفه

وهذه لائحة ما بُني في «بركة الشير» سنة فسنة، مع نفقة البناء :

السنة		غروش	شواهي
١٧٥١	بناء الفرن ومائدة ومطبخ موقتين (المكتبة الحالية)	٢٠٦	
١٧٥٢ ١٧٥٣	تقطيع الحجارة للكنيسة وتقصيبها واتون كلس	٤٦٦	٣

السنة		غروش	شواهي
١٧٥٤ ١٧٥٥ ١٧٥٦	بناء الكنيسة وتوريقها ونجارتها	٤٦٤٥	١
١٧٥٧	قاطع الكنيسة (الايكونسطاس) والتبليط	٣٣١	٣
	بناء القلالي الشماليات	٤٥٩	٦
١٧٥٨	» » القبليات ورواق شمالي	٩٢٠	
١٧٥٩	» كلار ومائدة ومطبخ ورواق قبلي قبو	١٦٤٨	
١٧٦٠	قواطع الكلار وزق تراب وعمل زاروب خلف الكلار	١٣٦	
	بلاط الرواق	٩٣	
	المحفان وحداده وثمن الواح وغيره	١٩٠	٧
١٧٦١	كلف المطبخ وحداده والواح وثمن نقض وكرى جمال	١٥٦	٦
١٧٦٢	بناء قلالي على الصفين (شرقيات وغربيات) والاقبية	١٤٣٠	
١٧٦٣	تكميل بناء القلالي ومرمات	٤٨٩	٨
١٧٦٤	حداده وفعاله للقبو والبلاط ونشر الواح	٥٩	
	المجموع	١٢٩،	١١

تفاصيل بناء الكنيسة

داخل الكنيسة

ان ابتداء تأسيسها كان في ٢٤ شباط سنة ١٧٥٤ ونهاية بنائها في عيد الفصح سنة ١٧٥٧ وقد هيّئت حجارتها مدة سنتين قبل هذا التاريخ . وقد أُتيَ بمعلمين من الشام لبنائها وكانت اجرة كبيرهم جرجس البحري ثماني شواهي في اليوم اي ثلثي الغرش واجرة المعلم الثاني سبع شواهي وهو يوسف ابوفرنسيس الميداني . واجرة المعلمين الاخرين ست شواهي اي نصف الغرش

وهذه لائحة كاملة بنفقاتها :

	غروش	شواهي
١ً تقطيع الحجارة للكنيسة وتقصيبها وانون كلس	٤٦٤	٣
٢ً اجرة المعلمين الشاميين :		
مصروف الطريق للمعلمين عن مرتين من الشام الى الدير	٣٣	٩
للمعلم جرجس بحري واجيره بما فيه خلعة للمعلم، (ثلاثة اذرع جوخ بثمانية غروش وربع)	٤٠٤	٧
للمعلم يوسف ابي فرنسيس الميداني مع خلعة بخمسة غروش ونصف	١٠٧	١٠
للمعلمين يوسف وجبران فصحيه مع خلعة بخمسة غروش ونصف	٤٣٣	
اجرة المعلم منصور نوحان مع خلعة بثمانية غروش	٤٤٠	٦
للمعلم عبد المنعم واجيره	٠٩٠	٩
للمعلم حنا نحات	٠٢٧	٦
للمعلم جرجس نبكي	٠٤٥	٦
للمعلم ابرهيم درزي	١٤٥	٦
للمعلم فضول نوحان واجيره	٠٥٢	٦
٣ً باقي نفقات البناء		
اجرة فعالة	٦٩٠	٦
اجرة جمال	١٥٦	
شغل جمل دير مار ميخائيل الزوق ودير الراهبات	٠٦٩	٦
٤ً اجرة معلمي التوريق والنجاره ونفقة تهيأة البلاط واتونين كلس :		
للمعلمين نقولا وشربين ورميا	٦٢٨	
للمعلم ميخائيل	٠٣٣	٣
للمعلم جرجس الحلبي	٠٢٢	
للمعلم جرجس عيسى المليسي	٧٣	١٠
للرودسلي واجرائه	٦٣	٦

	غروش	شواهي
للمعلم انجلي النجار واجيره ديتري	١٠٣	
للمعلمين اندراوس واخيه من عكا	٤٤	
للنشارين	١٩	٦
اجرة جلّا البلاط	٤١	٦
تركيب قاطع الكنيسة (الايكونوستاس) والتبليط	٣٣١	٣

الايكونوستاس

٥ قيمة المواد المستعملة للكنيسة

	غروش	شواهي
ثمن خشب ونقض للقالب مع نقله وقيمة الواح عدد ٣٢	٢٦٣	٤
الواح ومسامير من عكا	٠٢٣	
الواح لقش عدد ١٤، وقطراني عدد ٥٣، ورواعي عدد ٤٦	١١٣	
الواح رومي عدد ٥٠	٠٠٤	٦
فولاذ وحداده وبارود وصوابير	١٠٤	٢
صوابير ورخام وحداده ايضاً	٢٢	
مسامير وحداده من بيروت	٥٠	
رخام	٠٤	٦
غالات	١٠	٣

	غروش	شواهي
شبابيك حديد من الشام	٥٦	١٠
قنب ودحوح وخام وبكر من الشام	٦٧	٧
شريط اصفر	١٦	٦
جبصين ومرس	٣	٩
شماعدين وكمالة مبخره	٨	٣
مشاقة من مصر (٧٥ رطلًا)	٣٠	
صوابير عدد ٢٩ وتتن للمعلمين	١٣	٣
تتن ولحم وغسيل ثياب وغيره عدا المؤونة	٦٠	١٠
بن ومصروف خصوصي للمعلمين	٣٠	٩
بن ولحم وفرق معاش للمعلمين	٣٢	
صنوبر هديه للمعلمين	٠٤	٩
المجموع	٥٤٤٠	

بيان ما تجدد في كنيسة القديس جاورجيوس الغرب سنة ١٧٥٧ من اوانٍ مقدسة وثياب كهنوتية مع اسماء مقدميها

١ً الاواني المقدسة	القيمة : غروش
كاس وصينيه فضة باغطية فضة وقف المقدمي عبدالله عبد العزيز من حلب	١٣٦
كاس شماع لرياح القربان روماني : مشترى ومكمل	٩٦
كاس وصينيه فضة وقف عبدالله ونعمة الله كرمه من حلب	٨٧
كاس افرنجي بكعب نحاس وصينيه فضة وقف جرجس بدعي من دمشق	٢٢
كاس وصينيه شغل روماني مشترى	١٦
كاس بكعب وصينيه وقف يوسف كسار من دمشق	١٥
صليب فضة كبير وقف الياس انطون عايده من حلب	١١٠
قنديل فضة وقف يوسف ارقش من حلب	٤٦
قنديل فضة وقف الخواجه بشاره عايده من حلب	٣٠
قنديل فضة وقف الشيخ ابي يوسف فرنسيس	٢٥
مبخرة فضة مشتراة	٣٢
مبخرة فضة ثانية وقف عبد النور جربوع	٣٠
قنديل فضة صغير وزوج شماعدين نحاس وقف جرجس جانجي	٢١

غروش

زوج شماعدين فضة رغلي وقف موسى سعد من دمشق ١٤
زوج شماعدين خشب مذهب وست زهرات رومانيات ١٩
شمعدان نحاس للموايد عدد ٨ مشترى ١٢
تريا نحاس كبيرة وقف المقدسي ابرهيم جرجس خير الحلبي ٢٨٠

هيكل القديس جاورجيوس والصورة التاريخية
التي كلفت مقدميها مائة غرش

٣ً الايقونات المقدسة

صليب كبير تصوير حنانيا مشترى ١٢٢
ايقونة القديس جاورجيوس كبيرة وقف جرجس وقسطنطين جربوع من حلب ١٠٠

(وهي الموجودة اليوم في الكنيسة وقد كتب تحتها) : « اوقف هذه الايقونة المقدسة الشماس جرجس والشماس قسطنطين ابنـاء الاب الخوري ميخائيل جربوع لمجمع الرهبان القانونيين الباسيليين الروم الكاثوليكيين سنة ١٧٥٧ . كملت بيد الشماس جرجس بن حنانيا المصور بمدينة حلب »

ايقونتا السيد والسيدة للباب الملوكي وقف المقدسي ابرهيم خير الدمشقي ٥٦
ايقونة كبرى تسمة بيوت وقف مرتا قاري من حلب ٣٠
ايقونة مار اغناطيوس الشهيد واخرى زيتي روماني مشترى ٤١

	غروش
ايقونة الشاهد ديتريوس وقف المقدسي ديتري خير الدمشقي	٢٨
ايقونة الرسولين بطرس وبولس وقف بولس مظلوم من حلب	٢٠
ايقونة القديس جاورجيوس وقف الخواجه عازار عجور من حلب	٢٠
حملان كبيران وقف شكرالله عجور من حلب	٢٠
ايقونات السيد والسيدة عدد ٤ للابواب مشترى	٢٠
ايقونة السيد والسيدة وواحدة زيتية وقف والدة الاب العام من حلب	١٢
ايقونة القديس باسيليوس الكبير مشترى	١١
ايقونة مار ايلياس الحي وقف كير مكسيموس مطران حلب	٨
ايقونة مار يوسف وقف المرحوم يوسف مخشن من دمشق	٦
ايقونة القديس جاورجيوس بصور عذاباته مشترى	٨
ايقونة البانا جيا مشترى	٢٠
صورتان رخام منقوش للقاطع وقف خايل كسار	٤٠

٣ً الثياب الكهنوتية وتوابعها

بدله افلونيا كمخ تيلي ثقيل خرزي وقف المقدسي ابرهيم خير الدمشقي	١٠٠
افلونيا بيضاء نثر قصب كلسوت افرنجي وقف المذكور	٣٠
بدلة افلونيا خطائي قرمز ثقيل افرنجي وقف القس انطونيوس النو	٧٠
بدلة افلونيا خطائي ابيض افرنجي مقصب وقف عبدالله ونعمةالله كرمه	٦٧
زنار لولو وقف والدة الياس انطون عايده من حلب	٢٧
زناران صغيران فضة وقف الياس انطون عايده من حلب	٨
بطرشيل خطائي بنفسجي وزوج اكمام وقف والدة الياس عايده	١٥
ستر للباب الملوكي كمخ مقصب وقف المذكورة	٤٠
ستر باب اطلس فستقي وقف يوسف ارقش من حلب	٣٠
ستر باب ديبا مقصب وقف والدة حنا غزالة من حلب	٣٦
ستر مايدة مقصب حمصي قرمز وقف عبود بحري	١٦
ستورة ابواب وقف نصرالله دهان من بيروت	١٥

وهذه لائحة بالتبرعات الخاصة لبناء الكنيسة

من السيد البطريرك كيرلس طاناس (نورية رأس بعلبك)	٥٠
من الخوري متى الراسي خادم مدينة بعلبك	٥٣
من المرحوم عبدالله دهان من بيروت	٥٠٠

	غروش
من نادر سيف الدهان	٥٠
من والدة جرجس يارد عن روح ابنها جرجس	٢٠٠
من خليل يارد	١٠٠
من حنا يارد	٥٠
من ابرهيم يارد	٢٥
من يوسف يارد	٢٥
من الخواجه جرجس عايده الحلبي وقرينته	٥٥٠
من المقدسي ابرهيم جرجس خير الحلبي على اسم القديس انطونيوس البادوي	٥٠٠
من ساره امرأة ميخائيل عايده الحلبي على اسم القديس انطونيوس البادوي	٢٠٠
من يوسف ارقش الحلبي	٥٠
من يعقوب باسيل واخيه بشاره عايده	٢٠
من المقدسي ابرهيم خير الدمشقي واخيه ديمتري	٥٠٠
من الاسطا موسى قويمجي على اسم مار يوسف البتول	١١٠
من ابي يوسف فرنسيس وشريكه موسى عطاالله	٥٠
من الشماس ابرهيم صباغ من عكا	١٠٠
المجموع	٣٠١٣٣

الاحسانات الواردة من حلب بواسطة الابوين يواكيم مطران ولفرنتيوس مسك ١٧٥٣ ــ ١٧٥٧

سبق القول بان الخوري نقولاوس بنى في آخر حياتــه دير الشير ودير النبي الياس وابتاع لهما ارزاقاً واسعة واكمل بناء دير الملاك ميخائيل ودير سيدة البشارة ودير النبي اشعيا، فانفق في سبيل ذلك مبالغ ضخمة، اتكل في جمعها على العناية الالهية وعلى سخاء المحسنين من شتى انحاء البلاد

والجدير بالذكر ان الاحسان من حلب كان وافراً جداً وذلك بسعي الابوين يواكيم مطران البعلبكي الشهير ولفرنتيوس مسك الحلبي، اللذين اقامــا في الشهباء من سنة ١٧٥٣ الى سنة ١٧٥٧ وارسلا في هذه المدة الى صندوق الرهبانية ٩٠٧٩ غرشاً لاديرة الرهبان و ٢٠٦٣ غرشاً لدير الراهبات

١ً للرهبان	غروش
ثلاث لمات عمومية	٩٦٧
حسنات خاصة من بعض افراد	٤١٩٥
حسنات قداديس من جرجس عايده	٣٠٠٠
حسنات قداديس	١٣٠٥
من اربعة اخوة ناذرين	٦١٢
	٩٠٧٩

٢ً للراهبات	غروش
عن لمتين عامتين	٦٨٩
حسنات خاصة	٤٩٠
نقد اربع اخوات ناذرات	٨٨٤
	٢٠٦٣

غبطة البطريرك مكسيموس الرابع
في زيارته الاولى لدير الشير بعد ارتقائه الى السدة البطريركية

زيارة البطريرك كيرلس طاناس لدير الشير

وتكريسه الكنيسة في ٣ تشرين الثاني سنة ١٧٥٧ واصداره منشوراً بطريركياً لاهل مصر يحثهم فيه على مساعدة الرهبانية الشويرية الحلبية

بعد نهاية بناء الكنيسة ببضعة اشهر، زار البطريرك كيرلس طاناس دير الشير في اواخر تشرين الاول سنة ١٧٥٧، عن طلب الرئيس العام الجديد الخوري اغناطيوس جربوع؛ ومن المرجح انه كرّس الكنيسة يوم عيد نقل اعضاء القديس جاورجيوس في ٣ تشرين الثاني . وقد تأثر غبطته من جمال الكنيسة الجديدة وحقارة الدير الذي كان لا يزال في ابتداء بنائه . ونزولاً عند رغبة الرئيس العام، ساعد الرهبانية بمبلغ ٥٠ غرشاً (نورية رأس بعلبك) واصدر المنشور البطريركي التالي الى اهل مصر يشيد فيه بمشاريع الرهبانية الشويرية الحلبية ويحث المصريين على مساعدة هؤلاء الرهبان . وهذا المنشور محفوظ في مكتبتنا بنسخته الاصلية ننشره بكامله :

+

(الختم)

المجد لله دائماً

الداعي لمحبتهم والمصلي عن خلاص نفوسهم كيرلس برحمة الله تعالى البطريرك الانطاكي وسائر المشرق

النعمة الالهية والبركة الرسولية الحالة على الطغمة الاطهار الابوسطولية في الغرفة الصهيونية فهي نفسها تحل وتبارك على محبة اولادنا الاحبا الكهنة الموقرين والتجار المعتبرين وذوي المهن والصنايع المكرمين بني الايمان المقدس الكاثوليكيين الذين هم في مدينة بر مصر موجودين بارك الرب الاله عليهم وعلى اعيالهم وعلى انفسهم واجسادهم وساير تصرفاتهم باتم البركات العلوية وليدفع عنهم شر كل حادثةٍ وكارثة سماوية وارضية بشفاعة العذراء والدة الاله النقية والقديس مار بطرس امام الزمرة الرسولية وصاحب السدة الانطاكية وجميع القديسين آمين

اما بعد فالمنهى لمحبتكم هـو فرط اشواقنا اليكم ثم لنعلمكم ما لا يخفاكم وهو انه لحسنٌ جداً قد شبه سيدنا يسوع المسيح كنيسته المقدسة بالمصباح والمنارة المرتفعة ؛ كما جاء ذلك بقوله الالهي وكتابه العزيز . وقد اعنى بهذا التشبيه خاصةً، نظراً الى نور ايمانها المقدس، واشراق تعاليمها المستقيمة، المرشدة المومنين الى طرق الخلاص وسبل الكمال ؛ وكما ان المصباح المشرق على مكانٍ عالٍ، قد يتفق ان يعتريه الضعف والخوف احياناً لعلة عصف الرياح، هذا اذا لم يمكن اطفاوه بالكلية، كما نرى ذلك واضحاً مُدركاً بالحواس الخارجه، فهكذا بقياس التمثيل نقول . ان نور الايمان الكاثوليكي المقدس المرتفع على منارة بيعة الله الجامعة، فانه ولين كان بذاته يستلزم ان يكون مشرقاً على الدوام، منيراً لكل انسانٍ آتٍ الى العالم كقول المعلم، الّا ان عصف ارياح التجارب الثايرة عليه من قبل الاراتقة والمشاقين، خاصةً بهذه الدهور الاخيرة، التي بها قد تناقص وجود المعلمين نوعاً، وتقهقر تعداد فعلة الانجيـل المقدس، اعني بهم الابا الروحيين . فهذه الاسباب وغيرها التي هي بمنزلة عصف الرياح الشديدة، قد اوجبت احتجاب نور الايمان القويم، وضيا قداسة التعليم، كما قال الرسول : كيف يقدروا ان يومنوا اذا لم يُنذروا . غير ان الله، الذي ما زال معتنياً في بيته على الدوام، قد جعل ان يكون نور الايمان الكاثوليكي المقدس متجدداً اشراقه في هـذه الايام في طايفتنا المباركة ؛ وذلك بواسطة نمو الرهبنات القانونية، وتجديد الاديرة النسكية، التي يوجد بها على الدوام، كهنة ورعون، ومرشدون روحيون حريصون على تخليص الانفس وارشاد رعية المسيح، الى طرايق الايمان القويم واعمال البر، حسبما يستلزم ذلك مجد الله الاعظم . ومن هذه الرهبنات، فهم اولادنا الروحيون، رهبان مار يوحنا الباسيليين، الذين منذ تاسيسهم في جبل لبنان حتى الان، ما زالت يد الرب معهم، اذ هم حريصون باجتهادٍ على تجديـد اديرة عدة وقيام كنايس جليلة معتبره ومكاتب لتعليم الاولاد حقايق الايمان والاعمال وقد يتكبدون لذلك الاتعاب الجمة والاعراق الغزيرة ، بل الاموال الوافرة ايضاً، كما يعلم ذلـك كل الذين حضروا الى جبل لبنان المبارك. غير انه، لما تكاثرت اتعاب المسيحيين بهذه الايام، وتعاظمت عليهم المظالم والخسائر، فجعلتهم ان يتغاضوا عن اخص الواجبات عليهم، اعني التهامـل بايصال الحسنات الكافية، والصدقات

اللازمة، التي بها اعتاد المؤمنون ان يشتركوا بخيرات الرهبان وقيام الاديره ؛ ولاجل ذلك فاننا حينما زرنا احد اديرة اولادنا المشار اليهم[1]، وكان مرادنا نزور بقية اديرة رهبنتهم المباركه حسب رغبتهم الكلية، فاعاقنا عن ذلك بعض اشغال لازمة ؛ لكننا قد اطلعنا بالكفاية على حال احتياج هولاء الابنا المساكين، الذين مع كونهم موقرين بالاتعاب كما تقدم، لقيام الخير الروحي بهذه الطايفة، فاذ هم مع ذلك حصلوا بهذه السنة خاصةً، تحت اثقال ديون وافرة اذ قد تلفت اكثر غلاتهم وصقعت زروعهم، كما اصاب ذلك للكثيرين، فلهذا التزموا ان يُدخلوا انفسهم كما تقدم تحت ثقل الديون لاجل مجرد المعاش الفقري الضروري، بما انهم عدة اديرة، ما عدا ضرورات سكانها، ولزوم حكامها، فانها مطروقة من كثرة الشاردين الواردين ولهذا، اخذتنا الغيرة الابوية، والشفقة الوالدية عليهم ؛ وبواسطة توسل ريسهم (اغناطيوس جربوع) المثبت منا، منحناهم هذا اسطاتيكون البركة، لتمدوهم باحساناتكم الوافرة، وتبذلوا نحوهم خير صدقاتكم الزاخرة، بيدٍ سخيّة ووجهٍ باش، كما يليق لخاصة الرب وخاصتنا ؛ ومهما فعلتوه معهم، فهو واصل الينا وبنا . ونحن نسأل سيدنا يسوع المسيح، ان يبارك عليكم بركة اسحاق ليعقوب ؛ اي يمنحكم من ندا السما فوقاً، ومن خيرات الارض اسفل، ويحفظ عيالكم واموالكم برًّا وبحراً ويبلغكم نهاية الآمال الصالحة والنعمة الاخيرة الكاملة

اما حاملا اسطر البركة، فهما اولادنا القس بولس (كسار) والقس لوقا (خضري) المكرمين، وقد صرفناهما بخدمة الاسرار وقبول اعترافات المومنين . اعلمناكم والبركة عليكم ثانياً وثالثاً

سطر في ٢٥ تشرين سنة ١٧٥٧ بدير مار جرجس الغرب

كانت لمة مصر هذه ١٩٢٦ غرشاً :

نقرأ في دفتر الحسابات العامة لسنة ١٧٥٨ :

١٩٢٦ (غرشاً) لمة الابوين بولس ولوقا من مصر (وهي) احسان من اولاد الشام وحلب واسكندريه ودمياط ويافا

---

(١) هذا الدير هو دير الشير كما يُبان من نص الرسالة هذه وخاصة من مصدرها

الرؤساء العامون

منذ تأسيس دير الشير سنة ١٧٥٠

١ ــ الخوري نقولاوس الصائغ، مؤسس الدير

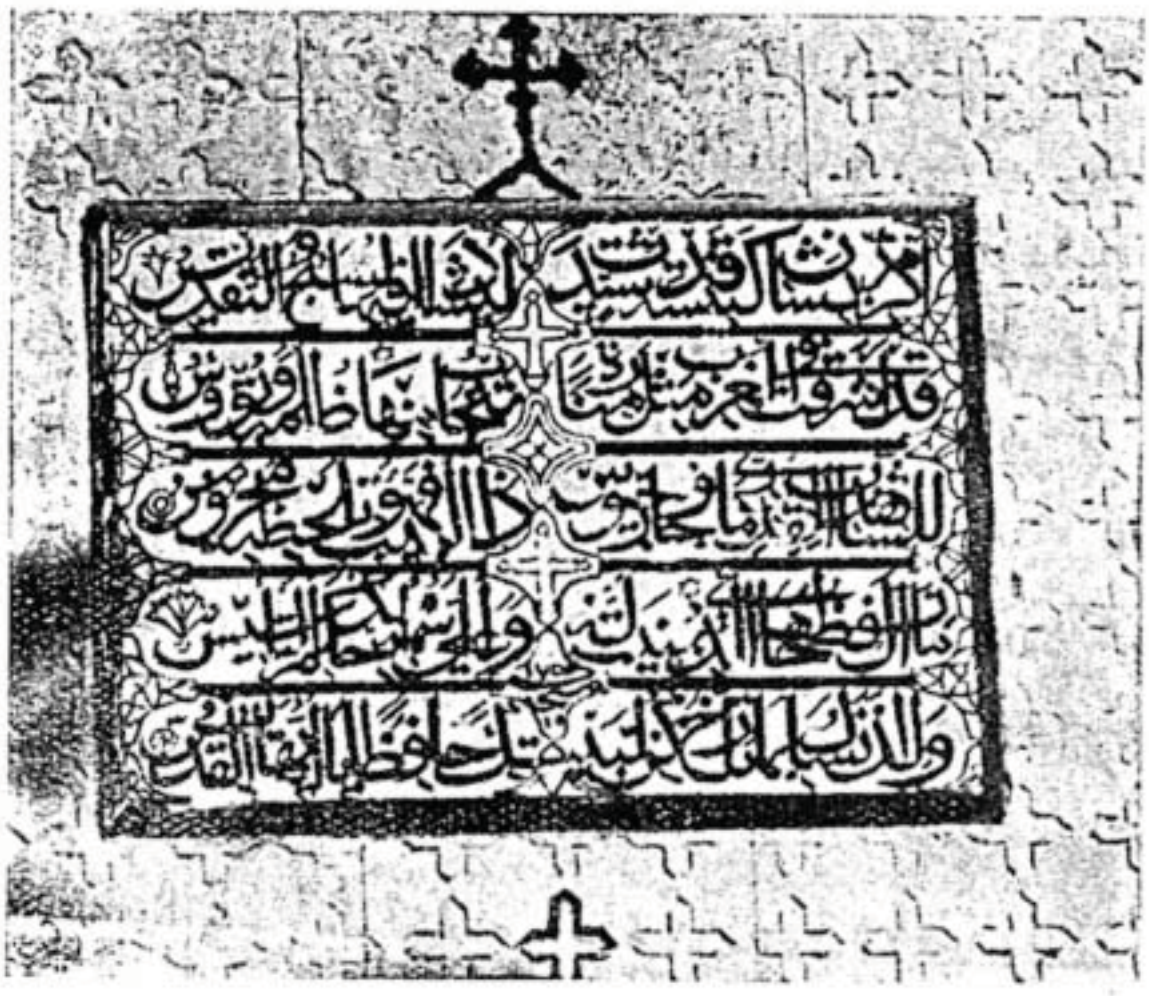

تاريخ بناء الكنيسة للخوري نقولاوس الصائغ

بنى المكتبة الحالية (كانت فرناً) وشيّد الكنيسة ونظم تاريخها المنقوش فوق مدخلها وهو :

اكرم بشأن كنيسة قد شيّدت ... ليُشاد فيها السبحُ والتقديسُ
قد اشرقت في الغرب مثل منارةٍ ... تنجـابُ منها ظلمةٌ وبؤوسُ
للشاهد القديس مار جاورجيوس ... ذا البيتُ فهو بلحظه محروسُ
ما زال حافظها الذي بنيت له ... وعلى اسمه مذ احكم التأسيسُ
ولذا نسال بما تأرخ كن لبيـــتك حـافظاً يا ايها القديسُ

٧٠ + ٤٦٢ + ٩٩٠ + ١١ + ١٧ + ٢٠٥

١٧٥٥

توفي الخوري نقولاوس في دير الملاك ميخائيل في ١٨ كانون الاول سنة ١٧٥٦ وهاك وصفاً لوفاته عن تاريخ المنيّر (مخطوط حريصا صفحة ٥) :

« قد تنيّح الاب الخوري نقولاوس المذكور بموت صالح على هذا النسق . وذلك انه في سنة ١٧٥٦ في تشرين اول، قبل ان يذهب لعمل المجمع العام بمار مخايل نذّر سبعة اخوة بيوم واحد . وبعد ذلك صار ثلج كثير حتى انقطعت الدروب وانعاق عمل المجمع الى ١٧ كانون اول . واذ التأم الآباء بمار مخايل وعزموا على ابتداء المجمع، طلب الخوري نقولا من الآباء ان يعفوه من الرياسة العامة وينتخبوا غيره ؛ واذ لم يجيبوا طلبته هذه، قال : اذا لم تعفوني انتم فالله يعفيني . وفي غد ذلك اليوم قدس القداس الكبير ودخلت معه الآباء . وبعد خروجهم من الكنيسة، طلب القس يعقوب (صاجاتي) المدبر فحضر لعنده . وطلب ان يسمع اعترافه ثم امره يمشحه فامشح . ثم اسلم الروح حالًا ومات موتاً صالحاً حسب حياته الصالحة . فحالًا سوّدوا الكنيسة واشتهر خبر انتقاله في تلك الاماكن . فحضر خلق كثير من الاديرة والقرى من طغمة الاكليروس والمشايخ والعامة، كثرةٌ وافرة جداً وعملوا له جنازاً حافلًا ودفنوه في الكنيسة فوق المطران جراسيموس »

٢ ـ الخوري اغناطيوس جربوع (١٧٥٦ — ١٧٦١)

انجز بناء الكنيسة وشيّد القسم الاكبر من الدير وعلى اثر سيامته مطراناً على حلب سنة ١٧٦١، جعل اقامته الاعتيادية في دير الشير . وقد توفي في ابرشيته في كانون الاول سنة ١٧٧٦ جاء عنه في تاريخ الرهبانية في اعمال السنة المذكورة : « وفي هذه السنة بشهر كانون اول انتقل الى رحمة الله السيد المطران كير اغناطيوس جربوع مطران مدينة حلب وذلك في ابرشيته بعد ان استقام ساكناً بها ثلاثة سنين وسبعة اشهر وجملة ارتسامه عليها خمسة عشر سنة واربعة اشهر . وقد كان بارعاً في العلوم اللازمة لدرجة الاسقفية التي تاجر بها وقدم لله نفوساً بوعظه وتعليمه ومثله الصالح وقد فاق اهل عصره في علم البصلتيكا الشريف

٣ ـ الخوري يعقوب صاجاتي (او قديد) الحلبي (١٧٦١ - ١٧٧٤)

توفي رئيساً عاماً في دير مار يوحنا بمرض الفالج في ٧ نيسان سنة ١٧٧٤

واقيم القس بولس كسار نائباً عاماً الى وقت المجمع العام في تشرين الثاني

قد انجز الخوري يعقوب بناء دير الشير وشيّد ثلاثة اديرة : دير مار انطونيوس المعروف بالقرقفة سنة ١٧٦٢ ودير الشهيد ديمتريوس في كفرتيه سنة ١٧٦٤ ودير سيدة النياح للراهبات في بقعتوتا سنة ١٧٦٦

٤ ــ القس بولس كسار الدمشقي (١٧٧٤ــ١٧٨٥)

هو عيد بن نعمه الكسار الدمشقي ولد سنة ١٧١٣ لبس ثوب الابتداء في دير مار الياس شويا سنة ١٧٣٦ ونذر في دير مار يوحنا سنة ١٧٣٨ في احد العنصره وتوفي مدبراً ثانياً في دير الملاك ميخائيل في ١١ تشرين الاول سنة ١٧٩٠

٥ ــ الخوري ثاوفانوس قاضي (او صباغ) الحلبي (١٧٨٥ــ١٧٨٧)

هو ديمتري بن نوري الصباغ او القاضي ولد في حلب سنة ١٧٣٤ لبس ثوب الابتداء في دير مار يوحنا سنة ١٧٥٤ وابرز نذوره الرهبانية مع سبعة اخوة بين يدي الرئيس العام الخوري نقولاوس في ٣ تشرين الثاني سنة ١٧٥٦ في دير مار يوحنا. انتخب رئيساً عاماً في المجمع الذي التئم في دير القرقفه في آذار سنة ١٧٨٥ برئاسة الزائر الرسولي المطران بطرس كرافيري الذي فصل في الخلاف بين الرهبانية ومطران بيروت السيد اغناطيوس صروف . توفي في القصير سنة ١٧٩٥

٦ ــ الخوري اغناطيوس (بولس) ارقش الحلبي (١٧٨٧ــ١٨١٤)

هو بولس ارقش ولد في حلب سنة ١٧٣٩ لبس ثوب الابتداء في دير الملاك ميخائيل سنة ١٧٥٨ ونذر في ٦ آب سنة ١٧٦٠ وبقي اسمه بولس وعندما انتخب رئيساً عاماً سنة ١٧٨٧ ارتسم خورياً ودعي اغناطيوس . توفي في دير الملاك ميخائيل في ١٢ تشرين الاول سنة ١٨١٥ . وهو مدبر اول

٧ ــ الخوري باسيليوس عرقتنجي الحلبي (١٨١٤ ــ ١٨١٦)

هو جبرائيل بن نعمه شكير العرقتنجي ولد في حلب سنة ١٧٧٠ لبس ثوب الابتداء في دير مار يوحنا سنة ١٧٨٨ ودعي شكرالله ثم نذر في ٢٠ تشرين الاول

سنة ١٧٩٠ ودعي باسيليوس انتخب رئيساً عاماً سنة ١٨١٤ وسامه البطريرك اغناطيوس قطان مطراناً على حلب سنة ١٨١٦، توفي في دير الملاك ميخائيل في ٨ ايار سنة ١٨٢٣

٨ ــ الخوري انطون شابوري (١٨١٦ ــ ١٨١٧)

هو انطون بن يوسف شابوري الحلبي ولد سنة ١٨٤٣، لبس ثوب الابتداء في دير مار يوحنا سنة ١٧٦١ ودعي اكاكيوس ؛ نذر في ٢٣ تشرين الثاني سنة ١٧٦٣ وانتخب رئيساً عاماً في ٢ تشرين الثاني سنة ١٨١٦ وارتسم خورياً ودُعي انطون . توفي بعد تسعة اشهر في اول آب سنة ١٨١٧ في دير الملاك ميخائيل

٩ ــ الخوري ميخائيل تركمان الحلبي (١٨١٧ ــ ١٨٢٣)

هو ميخائيل بن جرجس تركمان الحلبي ولد سنة ١٧٧٠ ولبس ثوب الابتداء سنة ١٧٨٨ في دير مــار يوحنا ونذر في ٢٠ تشرين الاول سنة ١٧٩٠ انتخب رئيساً عاماً في ١٣ تشرين الثاني سنة ١٨١٧ وفي ايامــه في شهر نيسان سنة ١٧٢٣ حصلت القسمة الاولى في الرهبانية ودامت ثلاثة اشهر من اوائل ايار الى أوائل آب . وانتخبت هيئة قانونية عند الفئتين وكان الرئيس العام عند الحلبيين القس مرتينوس ارقش الذي دعي باسيليوس ؛ وعند البلديين، الخوري اغناطيوس الجامد

١٠ ــ الخوري اثناسيوس عبيد العكاوي (١٨٢٣ ــ ١٨٢٦)

هو جبرائيل عبيد من عكا دعي انسطاسيوس ثم استفانوس ثم اثناسيوس في الرئاسة العامة : ولد سنة ١٧٨٠ ولبس ثوب الابتداء سنة ١٧٩٧ في دير الملاك ميخائيل ونذر في دير مار يوحنا في ١٨ ايلول سنة ١٧٩٩

١١ ــ الخوري اندراوس مقري (١٨٢٦ ــ ١٨٢٩)

هو جرجي بن القس حنا المقري ولد في حلب سنة ١٧٥٧ لبس ثوب الابتداء في دير الملاك ميخائيل سنة ١٧٧٤ . نذر في دير مار يوحنا سنة ١٧٧٦ وهو آخر رئيس عام قبل القسمة

بعد القسمة

١٢ ــ الخوري باسيليوس شاهيات (١٨٢٩ ــ ١٨٣٢)

هو بولس بن متري شاهيات ولــد في حلب سنة ١٧٩٧ ولبس ثوب الابتداء سنة ١٨١٥ في دير مار يوحنا ودعي يستينوس ونذر في ١٨ آذار سنة ١٨١٧ وفي رسامته الكهنوتية دعي باسيليوس وسيم اسقفاً على زحله سنة ١٨٣٦ وتوفي سنة ١٨٦٤

١٣ ــ الخوري ميخائيل جربوع (١٨٣٢ــ١٨٣٨ ؛ ١٨٤١ــ١٨٤٧؛ ١٨٥٠ــ١٨٥٣ ؛ ١٨٥٦ــ١٨٥٩)

١٤ ــ الخوري برتلماوس بساراني (١٨٣٨ ــ ١٨٤١)

اقدم صورة لجمهور دير الشير سنة ١٨٩٠ في رئاسة الايكونوموس توما قباش وهم من اليمين الى الشمال

١) الاباء بولس ازرق، امبروسيوس كبابه، يوحنا خوام، الرئيس العام، نقولا حمصي، اثيموس شبارخ، ملاتيوس صلابا

٢) اناطوليوس كحاله، سارفيم روميه، ثاودورس خوام، يعقوب خوام، سلوانس خاروف، جرمانوس توتونجي

٣) الاخ ارتاميوس سويدان، كبريانوس ناقــوز، شاروبيم عجوري، الاخ افرام حداد، اركاديوس وكيل

١٩ ـ الايكونوموس يوحنا خوام (١٩١٠ـ١٩١٦)

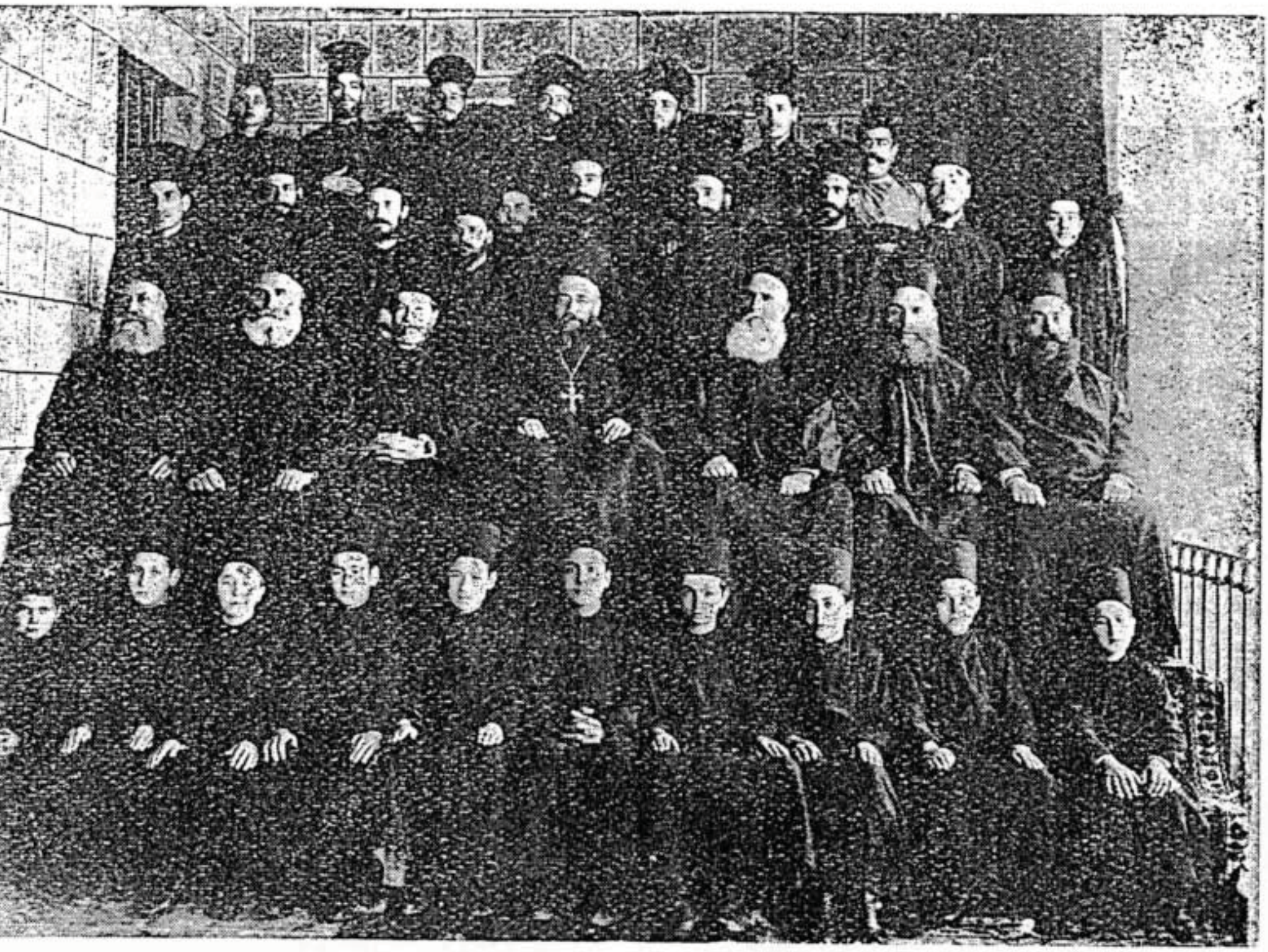

تأسيس المدرسة الاكليريكية في دير الشير سنة ١٩١٠ في عهد الرئيس العام الايكونوموس يوحنا خ

٢٠ ـ الارشيمندريت بناديكتوس عبد النور (١٩١٦ـ ١٩٢٥)

٢١ ـ الارشيمندريت لاونديوس كلزي (١٩٢٥ـ ١٩٣٤ ؛ ١٤٣
ـ ١٩٤٤)

٢٢ ـ الايكونوموس اثناسيوس توتونجي (١٩٣٤ـ ١٩٤٠)

٢٣ ـ الايكونوموس امبروسيوس قسيس (١٩٤٠ـ١٩٤٣ ؛ ١٩٤٤ ـ وهو الرئيس العام الحالي

جمهور دير الشير في عهد الرئيس العام الارشيمندريت بناديكتوس عبد النور

جمهور دير الشير في عهد الرئيس العام الارشيمندريت لاوندبوس كلزي

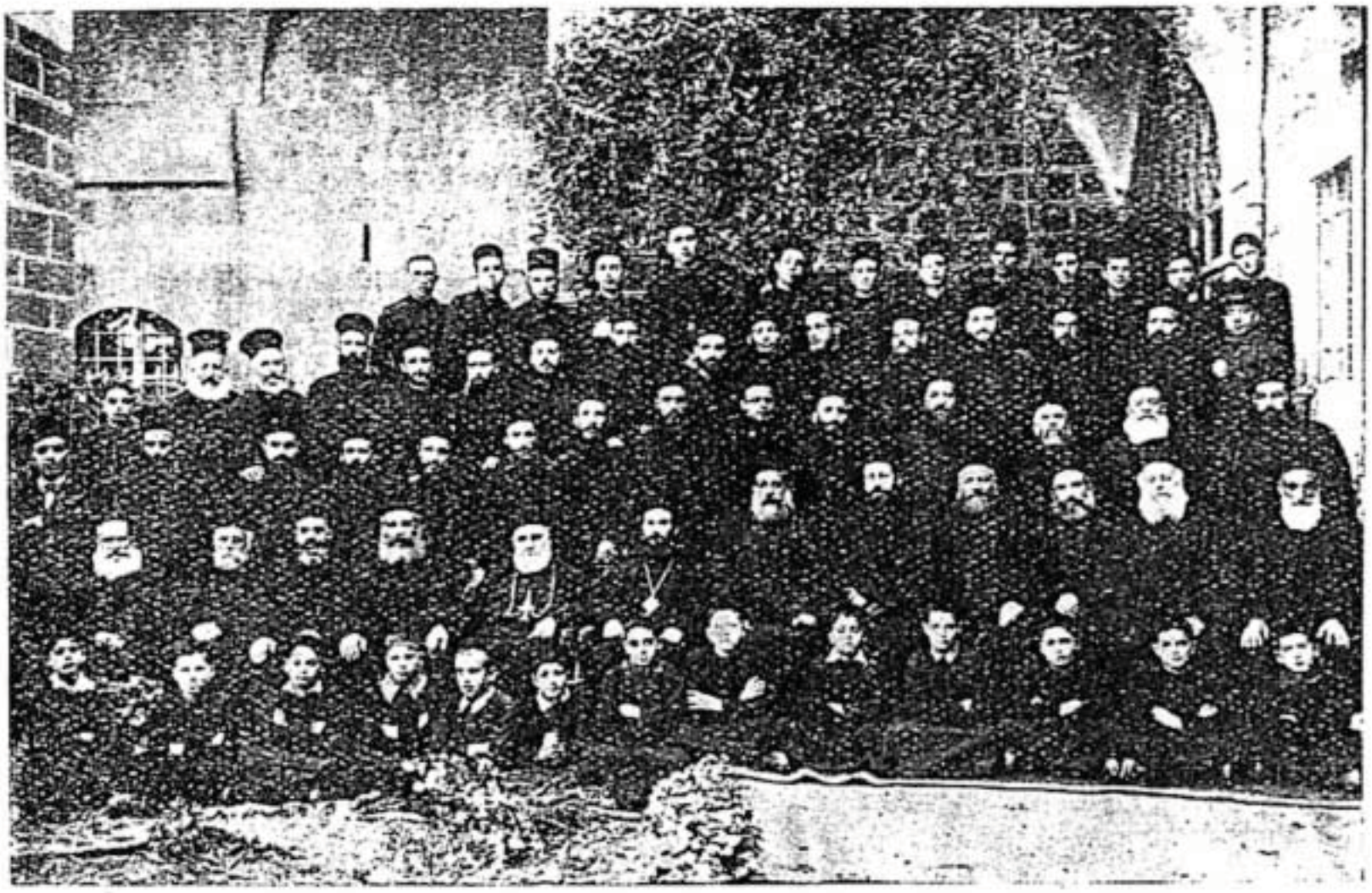

جمهور دير الشير على اثر رسامة الرئيس العام الايكونوموس اثناسيوس توتونجي
مطراناً على حمص وحماة وبيرود وتوابعها

رؤساء دير الشير منذ تأسيسه الى اليوم

الاب يوحنا بابجي (او بابوجي) الحلبي (١٧٥٠ – ١٧٥٣)
الاب باسيليوس سلهوني من زوق ميكايل (١٧٥٣ – ١٧٥٩ ؛ ١٧٦٤ – ١٧٦٧)
〃 اوقا خضري الحلبي (١٧٥٩ – ١٧٦١)
〃 قسطنطين طرابلسي الحلبي (١٧٦١ – ١٧٦٤)
〃 ابيفانيوس نمار من الشيبانية ١٧٦٧
〃 برنردوس نحاس الحلبي (١٧٦٧ – ١٧٧٠)
〃 رومانوس ازرق الحلبي (١٧٧٠ – ١٧٧٢)
〃 كربس جبران الدمشقي (١٧٧٢ – ١٧٧٣)
〃 مكسيموس فتال الحلبي (١٧٧٣ – ١٧٧٦)
〃 تداوس تاجيا الحلبي (١٧٧٦ – ١٧٨٠)
〃 اكليمنضوس بيدروس الحلبي (١٧٨٠ – ١٧٨٥). كان طبيباً شهيراً سيم اسقفاً على جبيل سنة ١٧٩٨ وتوفي في بعلبك سنة ١٨٠٢
الاب فرطوناطوس من ديار بكر (١٧٨٥ – ١٧٨٧)

الاب اونيسموس قاضي الحلبي (١٧٨٧ — ١٧٩٠)
〃 يواكيم لطفي البعلبكي (١٧٩٠ — ١٧٩١)

ملاحظة : في ١١ كانون الاول سنة ١٧٩١ قرر مجمع المدبرين بنقل رهبان دير مار جرجس وبوضع كاهن وراهب فقط في الدير بناء على طلب المطران اغناطيوس صروف

الاب كيروس . . . سنة ١٧٩٢
〃 اغابيوس يارد البيروتي ١٧٩٩
〃 اغسطين مقصود البيروتي (١٨١١ — ١٨١٤)
〃 جبرائيل بيطار الحلبي (١٨١٤ — ١٨١٧)
〃 يعقوب الرياشي من الخنشاره (١٨١٧—١٨٢٣) سيم اسقفاً على بيروت سنة ١٨٢٨
〃 جبرائيل قاق الحلبي (١٨٢٣ — ١٨٢٦)
〃 دانيال من القاع (١٨٢٦ — ١٨٢٩)

بعد القسمة

الاب برتلماوس بساراني (١٨٢٩ — ١٨٣٥)
〃 اكليمنضوس خاراتي (١٨٣٥ — ١٨٤١)
〃 نصرالله عزيزه (١٨٤١ — ١٨٤٤)
〃 توما قباش (١٨٤٤ — ١٨٤٧)
〃 كبريانوس خضري (١٨٤٧ — ١٨٥٠)
〃 بناديكتوس عطار (١٨٥٠ — ١٨٥٣)
〃 انطون عرقتنجي (١٨٥٣ — ١٨٥٦)
〃 برثانيوس زلعوم (١٨٥٦ — ١٨٥٩)
〃 سابا كوسا (١٨٥٩ — ١٨٦٢)
〃 ابرهيم حموي (١٨٦٢ — ١٨٦٨)
〃 كيراس جحا (١٨٦٨ — ١٨٧١)
〃 فيلبس بستاني (١٨٧١ — ١٨٧٤)

الاب فلابيانوس حداد (١٨٧٤ — ١٨٧٧)

〃 برنردوس نحاس (١٨٧٧ — ١٨٨٠)

〃 قسطنطين حكيم (١٨٨٠ — ١٨٨٣)

〃 نقولا حصي (١٨٨٣ — ١٨٨٦ ؛ ١٨٩٢ — ١٨٩٥)

〃 غريغوريوس خوري (١٨٨٦ — ١٨٩٢)

〃 ديونيسيوس عطاره (١٨٩٥ — ١٨٩٩)

〃 غفريل قسيس (١٨٩٩ — ١٩٠١)

〃 يعقوب خوام (١٩٠١ — ١٩٠٥)

〃 الكسيوس كيال (١٩٠٥ — ١٩١٠)

〃 برنردوس نحاس (١٩١٠ — ١٩١٣)

〃 نعمةالله حداد (١٩١٣ — ١٩١٦)

〃 ثاوفيلوس خليل (١٩١٦ — ١٩١٩)

〃 لاونديوس كلزي (١٩١٩ — ١٩٢٢)

〃 انتيموس شبارخ (١٩٢٢ — ١٩٢٤)

〃 نقولاوس نحاس (١٩٢٤ — ١٩٢٩)

〃 اكاكيوس كوسا (١٩٢٩ — ١٩٣١)

〃 سبيريدون حداد (١٩٣١ — ١٩٣٤ ؛ ١٩٣٧ — ١٩٤٢)

〃 اغسطينوس جرتينه (١٩٣٤ — ١٩٣٧ ؛ ١٩٤٤ — ١٩٤٦)

〃 بولس طباخ (١٩٤٢ — ١٩٤٤)

〃 يوستينوس نجمه (١٩٤٦ — ١٩٤٧)

〃 اغابيوس عكو (١٩٤٧ — ١٩٤٩)

〃 بوليكربوس طنبه هو الرئيس الحالي منذ ايلول سنة ١٩٤٩

• اغابيوس عكو	١٩٤٧ _ ١٩٤٩
• بوليكربوس طنبه	١٩٤٩ _ ١٩٥٢
• الكسيوس كبه	١٩٥٣ _ ١٩٥٥
•	١٩٥٦ _
• امبروسيوس قسيس	
• لوقا شلو	
• كليمان نحاس	
• بوليكربوس طنبه	١٩٨٣-
• فارغ بولس عواد	
• جان حفار	
• جيلبير خوام	١٩٩٣[18] _
• انيس غنمي	
• بولس عواد	
• ساروفيم قصبجي	
• بولس عواد	
•	

١٨ التحق بالدير في ٣ تشرين الثاني سنة ١٩٩٣

الخوري سبيريدون حداد ق. ب.

(١٨٨٥ ــ ١٩٤٥)

بمناسبة التذكار المئوي الثاني لتأسيس دير الشير رغب الينا حضرة الخوري انطونيوس اسود وكيل الرهبانية في الشهباء، ان ننشر له هذه الكلمة عن فقيد الرهبانية الغالي المرحوم الخوري سبيريدون حداد لما له من الخدمات الجلى والتضحيات السامية في سبيل الرهبانية، خاصة في دير الشير

ولد، رحمه الله، سنة ١٨٨٥ في مدينة حلب من والدين فاضلين، الياس وسوسان حداد ودُعي في المعمودية جرجي . نشأ منذ حداثته على الفضيلة والتجرد عن حطام الدنيا ولما بلغ من العمر عشرين سنة، سمع في داخل نفسه صوتاً سماوياً يقول له : «دع كل شيء وهلمَّ اتبعني .» فلم يتردد جرجي الشاب عن تلبية هذا الصوت برهة واحدة؛ فودع والديه سنة ١٩٠٥ واسرع الى دير الشير ليكرّس نفسه لله ضحية حية . فلبس ثوب الابتداء في ١٨ ايار سنة ١٩٠٥ من يد الاب العام الخوري جبرائيل باسيل ودعي سبيريدون . فاخذ المبتدىء الجديد ينكب على ممارسة الفضائل الرهبانية بكل قواه . وفي ٢٤ آب سنة ١٩٠٦ رآه رؤساؤه مُهيأ لابراز النذور فعاهد الله فيها ان يعيش حياته كلها بالفقر والعفة والطاعة وقد قام بتلك العهود المقدسة احسن قيام . لقد كان حقاً الاخ سبيريدون مثال الراهب الصالح القديس المحافظ على قوانين الرهبانية وواجباته اليومية حفظاً دقيقاً تاماً . كانت طاعته لرؤسائه كاملة مطلقة، فلم يكن يعطي لاحد سبيلاً ليونجه على مخالفة ولو صغيرة

نال درجة الكهنوت السامية سنة ١٩١٧ بعد اتمامه الدروس القانونية فانفتح له المجال لتضحية اوسع في سبيل الله والنفوس فخدم الرعايا المجاورة للدير بضع سنوات، وتقديراً لجهوده ولرسوخ فضيلته عُيّن سنة ١٩٢١ معلماً للمبتدئين . وقد قام بهذه المهمة الجديدة احسن قيام . فكان للمبتدئين المعلم الروحي الكبير والمرشد الفطن، الخبير الذي يقرن تعليمه بمثله الصالح وتجرده عن المادة . كان يحرّض اولاده الروحيين على التعبد للقربان الطاهر ويقضي الساعات الطوال امام الارتوفوريون يناجي

يسوع كما يناجي الطفل والده المحبوب . ولم يكن ليذى مريم العذراء فكان ابنها البار، الامين في تلاوة السبحة كل يوم والالتجاء الى معونتها في كل الطوارئ وقد اخذ عنه تلاميذه هذه العبادة العذبة . كانت ارشادات الاب سبيريدون تملأ القلوب فرحاً سماوياً وتجدد النشاط الروحي . وقد امتاز، رحمه الله، بتواضعه العميق : في سنة ١٩٢٢ يوم خميس الاسرار جمع المبتدئين حسب عادته في كل احـد وخميس واوقفهم حوله وقال لهم : ان يسوع في مثل هذا اليوم يعلمنا فضيلة التواضع بغسله ارجل تلاميذه فينبغي لنا ان نقتدي به بتقبيل بعضنا اقدام بعض ثم اكب على الارض واخذ يُقبل اقدام المبتدئين ولما قام قال لهم بان يعملوا نظيره، اقتداء بالمسيح المتواضع . كان يغار غيرة كبرى على صون سمعة القريب والاغضاء عن عيوبه

اما عبادته للانفس المطهرية فكانت تضاهي في شدتها عبادته للعذراء الطاهرة . فقد نَذَرَ نذر البطولة مقدماً جميع استحقاقاته لخلاص الانفس المعذبة في نار المطهر

كانت حشمته الملائكية قدوة للكبير والصغير، وحبه للتأمل والصلاة كبيراً جداً فكان يستعذب مخاطبة ربه ويود لو كانت غـير منقطعة ؛ وفي اوقات الصلاة كان يظهر كأنه غائب عن الحواس، غائص في لجة من العذوبة والفرح السماويين . كان لطيف الحديث، يجذب اليه قلوب الجميع ولم يكن يطيق ان يرى احداً مقطباً . فكان يقول ان السرور ينبئ عن نقاوة القلب وراحة الضمير . امّا اماتاته فكانت كثيرة التفنن . دخل عليه يوماً احد الاخوة ليطلب ارشاداته فرآه راكعاً امام المصلوب، مرفوع اليدين، يضرع اليه ان يقدس المبتدئين، ويثبتهم في دعوتهم المقدسة . وجاءه اخ ثانٍ وطلب اليه ان يأذن له بالعودة الى العالم لانه لا يشعر بميل الى الحياة الرهبانية . فقال له الاب سبيريدون : يا اخي رويدك نصف ساعة فقط . اذهب الى الكنيسة واطلب الى يسوع القرباني ان ينيرك ويطلعك على ارادته القدوسة وانا ايضاً اصلي لاجلك في خلال هذا الوقت . فذهب المبتدئ الى الكنيسة وركع الاب سبيريدون في غرفته امام المصلوب طالباً اليه ان يثبت الاخ في دعوته . بعد قليل عاد ذاك الاخ الى ابيه الروحي والغبطة ملأ صدره وقال له : لقد عدلت عن الذهاب . فاطلب لي، ايها الاب القديس، ان يثبتني الله في دعوتي الرهبانية . وقد استجاب الله صلاة المعلم الروحي واصبح اليوم الاخ المذكور كاهناً فاضلاً في الرهبانية

على نور هذه المبادئ السامية، قضى الاب سبيريدون حياته كلها كمعلم للمبتدئين ووكيل للرهبانية فى حلب ورئيس لدير الشير ومدبر واخيراً مرشد للراهبات في دير الملاك ميخائيل

كان، رحمه الله، حيثما حلّ، يعمل بنشاط غريب على الاصلاح والانشاءات ودير الشير مديون له كثيراً بتجميلاته الداخلية والخارجية وبمشاريعه الزراعية . كان يعمل بجد وثبات ولم يكن يسأل قط عن راحته الشخصية فكان اباً للجميع

ابتلاه الله في آخر حياته بمرض السرطان في الكبد فاستسلم بكل حب لارادة الرب القدوسة وقضى الاشهر القليلة التي امهله بها هذا المرض الخبيث ليزيد نفسه نقاء واستعداداً لتأدية الوديعة بين يدي الخالق، مشركاً آلامه بآلام الفادي كفارة عن خطايا البشر

وفي ايامه الاخيرة نال المسحة الاخيرة من يد سيادة الاب العام بمشاركة بضعة اباء وكانت الراهبات كلهن راكعات بخشوع حوله فطلبن اليه ان يباركهنّ البركة الاخيرة فرفع يمينه المثقلة بدنو الموت، وبصوت خافت عميق، كأنه من عالم آخر، طلب لهن وللرهبانية التي احبها كثيراً اغزر البركات . كانت وفاته، رحمه الله، في ٣١ كانون الثاني سنة ١٩٤٥ . فليدم ذكره بيننا للبركة

الخوري انطونيوس اسود
وكيل الرهبانية في حلب

مشهد من سطح دير الشير في رئاسة الخوري سبيريدون حداد

مكتبة دير الشير

في دير الشير مكتبة شهيرة . واشهر ما فيها، المخطوطات . ولسيادة المطران لاونديوس كلزي الفضل الاكبر في كيان هذه المكتبة على حالتها الحاضرة . فلم يفتأ منذ كان راهباً صغيراً الى ان صار رئيساً عاماً، من السعي المتواصل في توسيعها وتجميلها .

كانت الكتب قبله، موزّعة في اديرة الرهبانية او عند بعض الاباء والراهبات فجمعها كلها في مكان واحد وجعل لها فهرساً وعمل على نشر ما استطاع من مكنوناتها . وكان دوماً يشجع الاحداث من الرهبان على متابعة عمله . فمن الواجب اذاً ان نذكر هنا لسيادته هذه المأثرة الجليلة بين مآثره العديدة الغراء، طالبين اليه تعالى ان يطيل بحياته الثمينة لسنين عديدة

المطران لاونديوس كلزي
ذو الفضل العميم على المكتبة

عدد مخطوطات المكتبة الشيرية اليوم الف ومائة تقريباً، لاكثرها فهرس موقت يحتوي على اسم المخطوط ومحتوياته وتاريخ تأليفه وكتابته على قدر الامكان . . .

اماً مواضيع هذه المخطوطات فدينية على الاغلب، كاللاهوت على انواعه والنسكيات وسير القديسين والليترجيا والبصلتيكا؛ غير ان هناك ايضاً مخطوطات عديدة في الطب وعلم اللغة والبيان وغيرها

والبعض منها يرتقي تاريخ كتابته الى الجيل الثالث عشر او الى ابعد من ذلك . وها نحن نقدم وصفاً وجيزاً لبعض من هذه المخطوطات :

بستان الرهبان

جلده خشب ٢٠٧ × ١٣٧ صفحاته ٥٧٩ خطه انيق واضح؛ كتب بحبر اسود

واحمر . محفوظ جيداً، غير ان الورقة الاولى منه قد تجددت قبل سنة ١٦٤٤، نسخ سنة ١٢٥٨ يُقرأ في الصفحة ٥٧٩ : «نجز بعون الله يوم الجمعة الخامس عشر من شهر تشرين الثاني سنة ستة الاف وسبعماية ستة وستين للعالم (١٢٥٨) وذلك على يد العبد الحقير المسكين الخاطي يوحنا ابن ابو الفخر المسما راهب لا بفعله . . . قوبلت هذه النسخة باسرها على النسخة الاصلية» كان يملك الكتاب ابرهيم ابن سويدان الدمشقي اصلاً، الارثوذكسي مذهباً، القاطن في مدينة حلب سنة ٧١٥٢ لادم ١٦٤٤

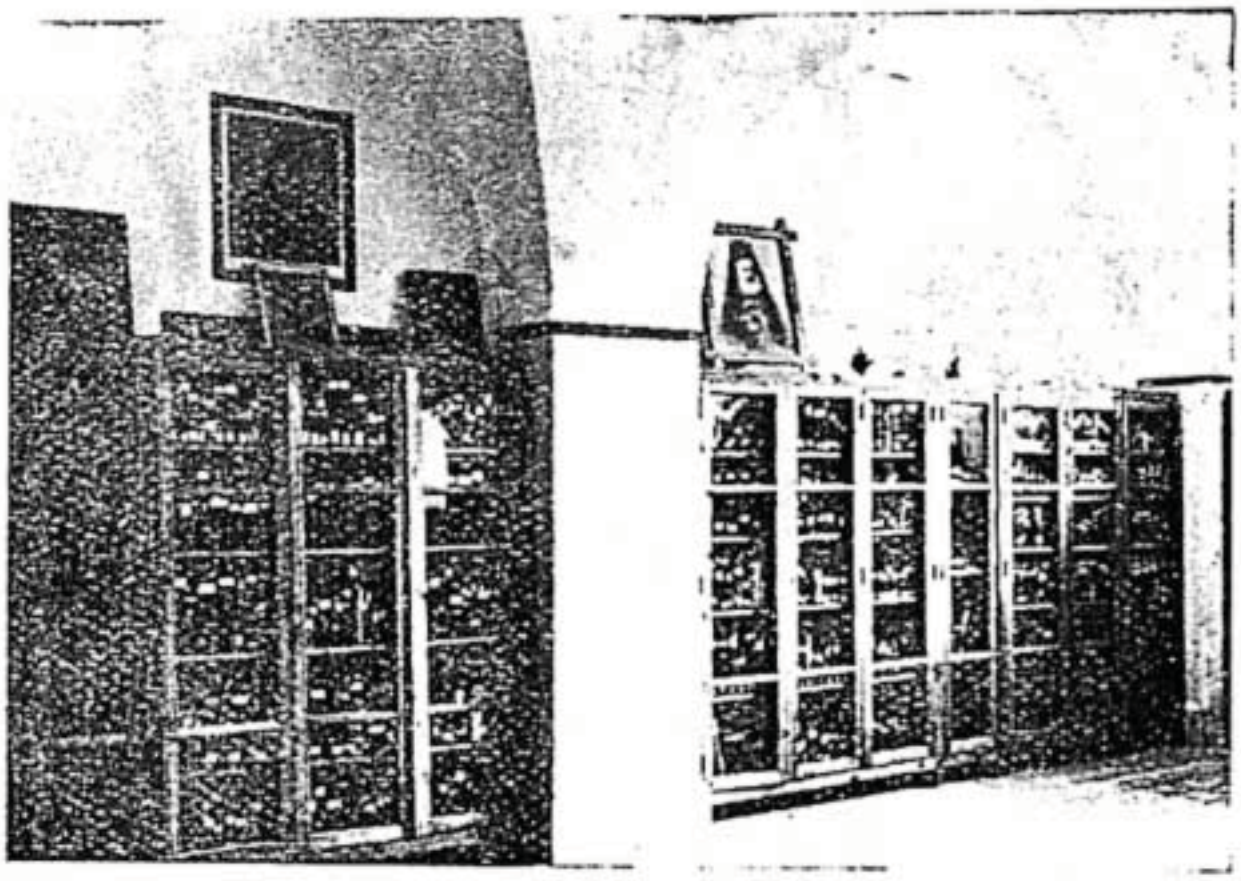

واجهة المخطوطات في مكتبة دير الشير

يقسم الكتاب الى خمسة اقسام :

١ً حياة القديس انطونيوس للقديس اثناسيوس الكبير (ص ١ — ١٠٩)

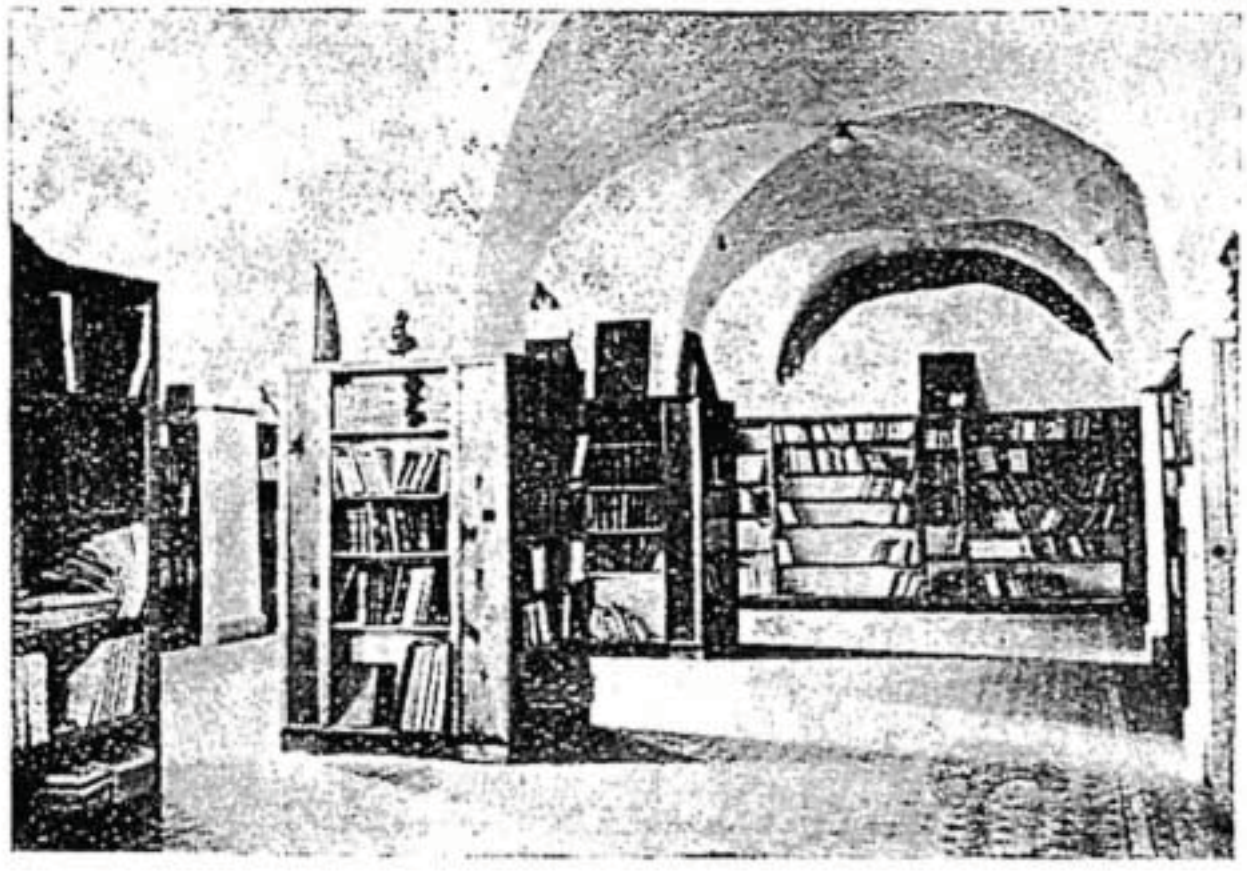

قسم المطبوعات في المكتبة

٢ً بستان الرهبان : يبتدئ هكذا : «اول الباتاريكون : كان شيخ طيب يقال له ابا يوحنا . . .» ص ١٠٩ — ١٥١

٣ً «قصص ابهات اخبرها القديس انسطاسيوس ريس طور سينا، لانها كانت في زمانه وعاينها بذاته» ص ١٥١ — ٢١١

٤ً «وصايا الاب انبا شعيا القـديس وضعها للشاب المبتدي في الرهبانية» ص ٢١١ — ٥٢٤

٥ً اخبار نافعة حكى بها بولس اسقف المدينة التي تدعى منوفاسيه عن رجال ونسا مفضلين ولله عابدين، اولها خبر الثلثة النسوة اللواتي ظهر امرهم في ايام قسطنطين الملك» ص ٥٢٤ — ٥٧٩

تفسير كليات القانون (طب)

للشيخ ابرهيم بن علي بن محمد السلمي البصري

٢٢ × ١٥٧ صفحاته ٦٠٦ اسطر الصفحات ٢١ . تمت نساختـه في ١٣ صفر سنة ٦٥٩ هـ (١٢٦٢)

الموجز في الطب (مختصر قانون ابن سينا)

لعلي بن ابي الحزم القرشي

١٨٧ × ١٣ صفحاته ٢٣٨ اسطر الصفحات ١٩ تمت نساخته في شوال سنة ٧٠١ هـ (١٣٠٢)

مقامات الحريري

٢٤٧ × ١٧ صفحاته ٥٢٢ اسطر الصفحات ١١ يُقرأ على هامش الصفحة ٥٢٠: «تم تصحيحاً ومقابلة سنة ٧٥٩ هـ (١٣٥٨)»

مجموعة ثلاثة مخطوطات في الفرائض (الارث)

١٧٧ × ١٣ الصفحات ٣٥٠

١ً الفرائض لمحمد بن عبد الرشيد السجاونـدي (ص ١ — ١٥٠) تمت نساختـه سنة ٩١٤ هـ (١٥٠٩)

٢ً (ص ١٥٣ — ٣٣١) تمت نساخته سنة ٨٥٤ هـ (١٤٥١)

٣ً (ص ٣٣٠ — ٣٥٠) مختصر الفرائض لابي حامد محمد بن احمد بن علي بن ابي طالب. تمت نساخته سنة ١٠٥٠ هـ (١٦٤٢)

التحفة الوردية في علم العربية

لعمر بن الوردي

١٨ × ١٣ صفحاته ١١١ نسخ في جامع الزجاجين في حلب سنة ٧٤٢ هـ (١٣٤٤) في حياة المؤلف

كليلة ودمنة

نشر هذا المخطوط المرحـوم الاب لويس شيخو سنة ١٠٩٥ كان الفراغ من نساخته سنة ٧٣٩ هـ (١٣٣٩)

هذا جزء من مخطوطاتنا القديمة المؤرخة . وفي مكتبتنا مخطوطات كثيرة غير مؤرخة، معاصرة لهذه او اقدم منها عهداً

امّا القسم الاكبر من المخطوطات فهو من الجيل الثامن عشر . ولنا الامل بأن نتمكن من نشر فهرس كامل لمكتبتنا الخطية في اقرب فرصة سانحة

صور تذكارية

آباء المجمع العام الاخير في الرهبانية سنة ١٩٤٩

على اثر رسامة ثلاثة كهنة في دير الشير

حفلة تمثيلية في ساحة دير الشير الخارجية

جمهور المبتدئين مع
معلمهم سنة ١٩٣٠

الطالبون الاكليريكيون
سنة ١٩٣٤

الطالبون الاكليريكيون مع معلمهم
سنة ١٩٣٥

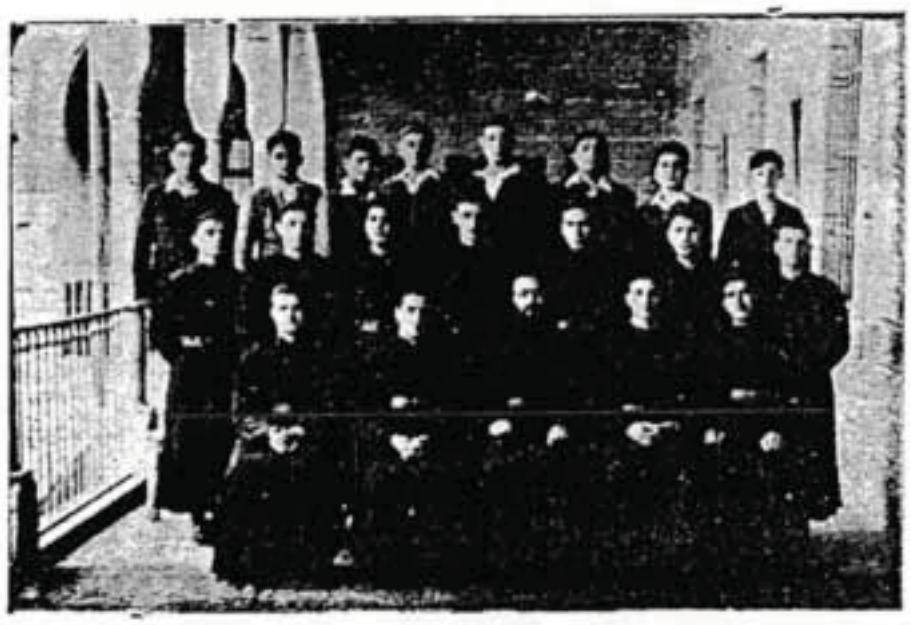

تلامذتنا في رياق سنة ١٩٥٠

اساتذة الاكليريكية سنة ١٩٤٩

الاكليريكية في السنة ١٩٤٩

تلامذتنا في رياق مع الطلبة في دير الشير سنة ١٩٥١

تقارير المجامع الرهبانية[1]

١٧٢٣ - ١٧٣٢

مجمع خاص ١٧٢٣

صار مجمع مدبرين في دير ماري يوحنا في اليوم العاشر من شهر نوار سنة ١٧٢٣ في رياسة الخوري نيكيفوروس الريس العام واقاموا فيه روسا ديورة واثبتوا فيه جريدة الفرايض المسطرة هنا فريضة فريضة بحضر اخوة الرهبنة الاسكيميين كلهم واتفاقهم ورضاهم وعدة الفرايض اللاتي ثبتت في هذا المجمع اربع وخمسون فريضة

وهذا بيانها

١ – يجب للمدبر ان يكون له التقدم في المكان على الكل وفي الكنيسة وعلى المايدة ونيابة الريس في الكنيسة لكن لا يعزم في الكنيسة بحضرة ريس الدير ولا في المايدة وليكن ثاني الريس العام في حضرته

٢ – ان المدبر اذا كان في الكنيسة له ان يقف موضع الريس العام

٣ – ان المدبر له ان ينبه ريس الدير على غلطه في حفظ القانون ام في تدبير الدير والاخوة . فان خالفه فله ان ينصحه سرًّا اولًا وثانياً فان لم يقبل نصحه فليكتب الى الريس العام لانه ليس له ان يقوننه ويلزم المدبر ان يلاحظ الادب مع الريس

٤ – ان المدبر اذا وكّل موضعه وكيلًا فللوكيل كلما لذلك المدبر من السلطان والمقام في المجمع فقط

٥ – للمدبر الخروج والولوج في الدير من غير اذن ريس الدير لكن يجب عليه ان يطلب منه رفيقاً اذا خرج وليس لريس الدير ان يأمره امراً ولو كان قانونيًّا

---

(١) نشرنا في العدد الاول من نشرتنا سنة ١٩٥٠ شيئاً عن الفرائض التي أثبتت في المجمع العام سنة ١٧٢٠ وها نحن ننشر هنا ما توفقنا الى معرفته

وله ان يَعظ ولكن فليتقدم ويخبر ريس الدير بالوعظ ولا يجـوز لريس الدير ان يمنعه الا لسبب ضروري جداً

٦ — للمدبر ان يسمع افكار الاخوة واعترافهم ان طلبوا ذلك منه لكن لا يعارض ريس الدير في شيء من معنى تدبيرهم الا ما كان على سبيل المشورة

٧ — يلزم المدبرين ان يطيعوا الريس العام في كل ما يامرهم به ويركعون له فقط ولا يركع بعضهم لبعض

٨ — ليس للريس العام ان يوبخ المدبرين او يقوننهم علانيةً امام الاخوة، وله ذلك خفيةً . ويلزمه ان يؤيدهم امام الاخوة لكونهم جناحه كما يجب على المدبرين تأييده وعدم جرأتهم عليه علانية

٩ — اذا كان المدبر شماساً كبيراً فليكن ثاني الكهنة والا فليكن في الكنيسة دون اصحاب الدرجات المقدسة وعلى المايده ايضاً

١٠ — لا يفتح الرئيس العام مكاتيب المدبرين التي لبعضهم البعض اذا كان فوق العنوان حرف الميم هكذا « م » ويفتحها اذا لم يرَ هذا الحرف

١١ — انه يسمح لريس الدير ان يقبل المبتدئين وان يندرهم وان يرفعهم الى الدرجات المقدسة من دون استشارة الريس العام ولا تصر قرعة الرسامة الّا اذا كان في الدير سبعة رهبان فصاعداً

١٢ — له ان يقيم لديره ثانياً بعده ووكيلًا لتدبير رزق الدير على حسب مراده ولا يعزلهما عن وظيفتهما الّا لسبب يوجب

١٣ — اذا غاب ريس الدير عن ديره اياماً قليلة ام كثيرة يكون لثانيه سلطان الريس بالتمام اي انه يوبخ ويقونن ويدبر الدير والاخوة ويتقدم على الاخوة جميعاً في الكنيسة وفي المايده ولو كانوا اقدم منه ويقف في الكنيسة موضع ريس الدير وله مـا للريس من الخصوصيات في الكنيسة لكن لا يجلس في المايدة موضع الريس بل يبقَ موضع الريس خالياً

١٤ — اذا راح ريس الدير الى دير اخر من رهبنتنا وكان ريسه غايباً ووكيله

حاضراً فليقف الريس الغريب فوق الوكيل في الكنيسة . وخصوصيات ريس الدير الغايب تكون للغريب ما عدا العزيمة فانها تكون للوكيل . وله ان يجلس في المايدة موضع ريس الدير الغايب وله صلاة المايدة ولا يتعاطَ امور الدير

١٥ — ان رئيس الدير يقام من مجمع المدبرين لا من مجمع عام ولهم ان يعزلوه قبل ثلاث سنين لامر ما

١٦ — للريس ان يوبخ كل رهبانه كبيراً ام صغيراً كلَّ وقت ويجب عليه ان يراعي حضور العوام ومنظرهم

١٧ — يلزم الريس عامًّا ام خاصًّا ان يقبل افكار الاخـوة بمنزلة سر طبيعي ويتعاطى تدبيرها بحكمة . وان عرضت قضية مشكلة واقتضى بيانها للمدبرين حفظ ذلك سرًّا كالريس

١٨ — ان ريس الدير له ان يحل عادة من عوايد رهبتنا لكن في ضرورة شاقة الى زمن معيّن

١٩ — له ان يبيع ويشتري في املاك الدير ويبني ويهدم . وله ان يعمّر في السنة بمقدار خمسين غرشاً بشرط ان يكون ذلك فاضلًا في يده عن خرجه . لكن باستشارة ثانيه ووكيله . وما زاد على ذلك فليستشر الريس العام . اما اذا كان مديوناً والعمار ضرورياً فله ان يصرف مقدار عشرين غرشاً فقط . وما زاد على ذلك فليستشر الريس العام

٢٠ — له ان يشارك ويستاجر العوام بشور ثانيه

٢١ — له ان يتصدق ويقرض ويقترض عشرين غرشاً اذا كان هذا المبلغ فاضلًا في يده عن خرجه وما زاد على ذلك فليستشر الريس العام

٢٢ — له ان يقدم ويؤخر ويرفع وينزل في رهبان ديره فقط وان يقبل المبتدئين وان يطردهم من غير مراجعة الريس العام . لكن اذا امره الريس العام الّا يندر راهباً خصوصياً فيجب ان يطيعهُ

٢٣ — لا ينم مع الريس في قلايته احد سواء كان راهباً ام ضيفاً

٣٩ — لا نعاشرن الرهبان الذين يخرجون من بيننا ويشنعون في حـق الرهبنة ولا نقبلهم زايرين في ديورتنا ليلا يفسدوا عقول الاخوة بكذبهم

٤٠ — ان الراهب الذي يخرج ويشنع في حق الرهبنة ويفحص عن مضرتها لا يعود ينقبل في الرهبنة اذا طلب الرجوع اليها

٤١ — اذا خرج من بيننا اخ وانشنع عرضه بين الناس بخطية ما فـلا نقبل رجوعه الينا صيانةً لصيت الرهبنة

٤٢ — لا تكن الشحاده من المدن الا بمجمع المدبرين

٤٣ — اذا زار راهب ديراً ريسه غايب ووكيله حاضر فليقف تحت الوكيل ولو كان اقدم منه ولا يقارش شيأً ابداً لا في الكنيسة ولا خارجها ولو كان الوكيل غايباً وكذلك اذا كان الاخ الزاير شماساً كبيراً فليقف مكانه في الكنيسة لكن لا يعزم ولا يتعاطَ بشي ما

٤٤ — متى درجت عادة ما في الرهبنة على زمان ثلثة اشخاص من الروسا العام اي ثلثة مجامع عامّة صارت فريضة وصار امرها مسلماً بيد المجمع العام

٤٥ — يجب على الريس العام والمدبرين الاربعة ان يحفظوا اسرار تدبيرهم عن الرهبان مطلقاً وعن رؤساء الديورة ايضاً ولا يبينوا لهم الّا الامـور الواجب بيانها ليعرفوها ويمشوا عليها

٤٦ — تلزم القراة على المايدة دايماً ابداً ولا يصير أغابي في الرهبنة الّا في عيد الميلاد وعيد الغطاس والفصح المجيد

٤٧ — اثاث الرهبنة والاواني والبدلات يتصرف بها الريس العام وينقلها حيث شاء من الاديرة بحيث ان يعطي حسابها للمدبرين . اما مدخول الديورة تتسلمه روسا الديورة واذا اخذ الريس العام من ريس الدير شيأً يكون بنوع القرضه

٤٨ — الحسنات التي تأتي على اسم الرهبنة يتصرف بها الريس العام على خاطره

٤٩ — القداديس التي تقدسها روسا الديورة بامر الريس العام يلزمهم ان يحاسبوه بها ويطلبوا معلومها منه

٢٤ — ليتعلم المبتدي العربي والرومي كما يسمح به الريس

٢٥ — ليحسب دخول المبتدي من يوم اعترافه العام ولبسه السواد ولهذا فليلبس السواد بعد اعترافه العام ولا يرتب مع المبتدئين الّا بعد هذا

٢٦ — لا يتصدق المبتدي بشي من ماله في ايام تجربته الّا عن اذن رئيسه ورضاه

٢٧ — لا ينتقل المبتدي من دير الى دير في ايام تجربته الّا لضرور شاقّة

٢٨ — لا يندر المبتدي الّا بقرعة رهبان الدير الذي كانت مدة تجربته فيه

٢٩ — رزق المبتدي ودراهمه تكون للرهبنة لا يتصرف بها ريس الدير

٣٠ — لا يسمح للاخوة ان يخدموا كنايس العوام ولا ان يمارسوا خورنة الرعايا

٣١ — لا تسعَ الاخوة سعي المبشرين الّا لضرورة

٣٢ — لا يقباوا احداً من الرهبان الغربا الّا الذي يهبهم ديره

٣٣ — ان الرهبان الذين ناخذ ديرهم اذا ارادوا ان يدخلوا في قانوننا يلزمنا ان نجرّبهم سنة فقط ثم نندرهم بقرعة كعادتنا ويكون مقامهم بين اخوتنا اخر النادرين فأمّا امر الريس الـذي يسلمنا ديره فليكن بيد الريس العام والمدبرين فيعاملونه بما يقتضي الحال

٣٤ — ان الدير الذي رهبانه اكثر يتقدم رئيسه على ريس الدير الذي رهبانه اقل

٣٥ — اذا توفي الراهب يقدس له في الدير اربعين قداساً كالعادة وبقية كهنة الرهبنة يقدسون له الى التاسع وغير الكهنة يصاون عنه الى التاسع

٣٦ — اذا كان الراهب كاهناً وخرج من الرهبنة ثم رجع نادماً لا يرمَ له قرعة في مجمعين عامين وان خرج مرة ثانية ثم رجع فلا ترمَ له قرعة حياته كلها ؛ وان كان الراهب خرج وهو غير كاهن تتأخر رسامته بعد رجوعه ثلث سنين ؛ وان خرج مرة ثانية ثم رجع فلا يرتسم ابداً

٣٧ — اذا شلح الراهب ثوب الرهبنة وصار عامياً ثم رجع الى الرهبنة ثانياً فلا يُقبل الّا بمجمع المدبرين ولا يعد يتقدم في وظيفة رهبانية ولا يرتسم في درجة ما اصلاً

٣٨ — اذا خرج الراهب من الرهبنة ووقف برا اقله سنة لا يقبل الّا بمجمع المدبرين

٥٠ — ان للريس العام التصرف برهبـانه بان ينقلهم من دير الى دير حسب اختياره وليس من يمانعه بذلك

٥١ — يجب ان يتعين يوم واحد في السبة تقدس فيه كل كهنة الرهبنة على نية الريس العام

٥٢ — لا يختص احد الرهبان بشي من الاكل عـلى المايدة ولو بصله الَّا بامر الريس عن ضرورة

٥٣ — الرهبان مطلقاً اذا ارادوا ان يكاتبوا الرئيس العام ليس لريس الدير ان يمانعهم ولا لهم ان يستأذنوه ولا له ان يقرأ مكاتيبهم ولو كان ريس الدير مدبراً وكذلك اذا جاءهم مكتوب من الريس العام لا يجوز له ان يقراه ولو فتحه

٥٤ — يُعزل الريس العام وذلك متى ارتكب فعلًا من هذه الافعال وهي ثلثة عشر :

١ً متى خالف اعتقاد البيعة الجامعة

٢ً متى قبل رشوة من احد الاخوة واعطاه وظيفة ما

٣ً متى تعدّى ثلاث مرات على وظايف المدبرين

٤ً متى طلب الرياسة لذاته وعرف امره ولو بعد ان صار ريساً

٥ً متى صدر منه خطيه ضد الطهاره او الفقر وكان ذلك واضحاً

٦ً متى عرقل نفسه بامور العلمانيين حتى يعجز عن القيام وتكميل وظيفته ونصح ثلثة مرار ولم يقبل نصحاً

٧ً متى عرض له عارض يعيقه عن تكميل وظيفته ولو كان مرضاً

٨ً متى وجـد كسلاناً متهاوناً جداً بحفظ القوانين والعوايد الحميدة وحصل من قبل ذلك خسران لاخوته

٩ً متى سعى لغيره لاجل وظيفة ما بطريق القسر والعسف او بالخبث والحيلة

١٠ً متى استعمل العيشة البذخة الواسعة ونصح من احد المدبرين ولم يقبل

١١ً متى فتح مكتوب احد المدبرين في الايام المعينة لاجتماعهم

١٢ً متى قبل مبتدياً خلاف القانون

١٣ً متى شرع في بنيان خلاف القانون

فهذه الثلث عشره زلة توجب عزله قبل تمام الثلث سنين

مجمع عام في ١٣ ايار سنة ١٧٢٤

ثبتت الفرايض المقدم ذكرها مع فريضتين تاليتين :

١ً ان مرض المبتدي بعد تمام السنتين يمهل نذره الى ان يشفى وان ازمن بالمرض فأمره راجع الى الريس العام والمدبرين

٢ً ان جميع الكهنة والرهبان تركع في بيت المايده للريس في الدخول مثل الكنيسة

مجمع عام في ١٠ ايار سنة ١٧٢٧

وفيه اثبتت ثلث فرايض

١ً ان تكون الرياضة لكل اخ في كل عام وان المبتدي يُروَّض قبل ان يبتدي

٢ً ان تكون المذاكرة الروحية كل يوم احد

٣ً ألّا يتخصص الريس بشي في قلايته مما يخص الماكل والمشرب

مجمع عام في دير مار اشعيا في ١٦ ت ٢ سنة ١٧٢٩

وقد اثبتت فيه ثلث فرايض

١ً الاولى ان تركع الرهبان جميعاً لروسايهم ولمدبريهم في حين التوبيخ

٢ً ان تحفظ الرهبان الصمت على المايدة سواء كانوا اجمالًا او افراداً

٣ً يدخل في المجمع العام الكهنة الاسكيميون والشمامسة الانجيليون الاسكيميون ومن كل دير من ديورتنا راهب اسكيمي نايباً عن رهبان ذلك الدير

مجمع عام في دير النبي اشعيا في ١٣ ت ٢ سنة ١٧٣٢

في هذا المجمع العام ارتضوا بالاجماع :

١ بان يتمسكوا بالقانون المثبت الروماني (الموارنة) حسبما يقدمه لهم المدبرون شيأً فشيأً

٢ ان يكون الاب الريس العام متفرغاً للامور الروحية منزهاً عن الامور الجسدانية بل تكون جميعها مسلمة بيدي المدبرين من اخذ وعطاء وكلما يلزم لاقامة الرهبنة والديورة

مجمع خاص في دير مار الياس في ١٥ نيسان سنة ١٧٣٣

وفيه تعين طقس الاصوام والصلوات وما يختص بالروسا

أ ترتيب الكنيسة

١ — اذا دخلت الاخوة الكنيسة في كل صلاة مشاعة فليجثوا على ركبهم ولا يبرحوا الى ان ينهض المتقدم ويقف في مكانه فتنهض حينئذٍ الاخوة ويركعون له كالعادة ويقفون في مكانهم

٢ — في صلاة نصف الليل عند قول الكاهن صلوا من اجل ملوكنا الاعزاء القاهرين فلتنزل الاخوة من كراسيهم وليقل كل واحد كيرياليصون . وكذلك في صلاة النوم

٣ — وليرسموا الصليب على جباههم ثلثاً كلما تُليت الليلويا ثلاثاً، لاسيما في المزامير

٤ — لا يكن تناول الاخوة القربان المقدس الّا في القداس الكبير الاحتفالي وذلك في ايام الاحاد والاعياد، ما لم تتفق لاحدهم ضرورة وليستأذن الريس . كذلك الشمامسة الانجيليون فليخدموا معاً في القداس الاحتفالي . وليحضر هذا القداس جميع الاخوة ولا يتخلف احد وان اضطر الامر فعن اذن الريس

٥ — لتمسك شمعة كبيرة في كل قداس كبير سواء كان يوم عيد او لم يكن وذلك في عرض الكاس امام القربان المقدس . امّا بقية القداديس، فمن بعد ان يبخر الكاهن في عرض الكاس، يتناول الخادم المبخرة ويأخذ الشمعة من الهيكل ويبخر ماشياً امامه . ثم يضع الشمعة في المذبح

٦ — نهار الاحد بعد قراءة انجيل السحر، اذا ابتدأ المصلون في ان يرتلوا « نرى قيامة المسيح » فلتنزل الاخوة من كراسيهم . وفي ابتداء ترتيلهم « ارحمني يا الله » ليخرج الكاهن بالانجيل وليتقدم المتقدم للتقبيل . ثم الاخوة اثنين اثنين حسب رتبتهم والانجيل بيد الكاهن وكذلك بقية الزياحات اثنين اثنين

٧ — ليصر فحص الضمير الاول عند قرع الناقوس الباكري فتدخل الاخوة الكنيسة ويأخذون بفحص ضميرهم وهم جاثون على ركبهم وبعده فليبخر الكاهن التاسعة

٨ — في صلاة الغروب ليقبل احد المطرّحين من كان الدور عنده : « ευλογη-τε Πατερες » اللحن الفلان . وليقف امام الهيكل وعند قول المرتل « Προσχες τῇ φωνῇ » فليركع للمتقدم

٩ — سلخ احاد الصيامات لا تقال الليليا في الاسبارينون . بل البروكيمنن وان كان مطانيات

١٠ — في صلاة النوم الكبرى فلتنزل الاخوة جميعاً من كراسيهم اوان الترتيل ويعملوا مطانيات كباراً ومن لم يستطع فليركع صغاراً . وكذلك في قانون ماري اندراوس الاقريطشي

١١ — فلتقل التسابيح العشر في الخمسينيات، ما عدا الايام التي يقال فيها قانون الفصح . مثل الاحاد وعيد ماري جاورجيوس وماري يوحنا الثاولوغوس واربعا النصف والاربعا وداع العيد

٢ً ترتيب القطاعات والصيامات[1]

١ — ايام الاثنين محلولة من الفصح الى احد جميع القديسين وكل يوم اثنين يتفق فيه مرفع فليكن محلولًا

٢ — الاربعا والجمعة من جمعة البياض يُؤكل بهما البياض ويُصام الى السادسة ويقدس بهما قداس يوحنا

---

(١) كان الرهبان يمتنعون دائمًا عن اكل اللحم، وايام الاثنين والاربعاء والجمعة، عن البياض

٣ — جميع ايام الاثنين اذا كان الراهب متغرباً بحيث لا يمكنه الرجـوع الى الدير ذلك اليوم فلا يلتزم بالانقطاع عن الزفر

ترتيب صوم الرسل

ابتداؤه في السابع عشر حزيران الليلويا وكذلك الى الثامن والعشرين . ما عدا الرابع والعشرين فهو عيد مولد يوحنا بطالة افطار، التاسع والعشرون عيد بطالة افطار

ترتيب صيام السيدة

يصام ايام الاثنين والاربعا والجمعة الواقعة في الايام الخمسة الاولى وبعـده، عيد التجلي فلا صوم

ترتيب صوم الميلاد

ت ٢

١٥ ت٢ اول الصوم الليلويا

١٦ — افطار : كل يوم يذكر فيه الافطار يبطل الميصوريون والمطانيات

١٧، ١٨، ١٩، الليلويا

٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥ افطار

٢٦ الليلويا

٢٧ افطار

٢٨، ٢٩ الليلويا

٣٠ افطار

كانون الاول

١، ٢، ٣ الليلويا

٤، ٥، ٦ افطار

٧، ٨ الليلويا

٩ افطار

١٠، ١١ الليليويا

١٢، ١٣ افطار

١٤، ١٥، ١٦ الليليويا

١٧ افطار

١٨، ١٩ الليليويا

٢٠ افطار ومنه يبطل الصوم الى البارامون

الصيام الكبير

عيد الشهداء الاربعين ووجود راس يوحنا الصابغ : صوم الى السادسة وقداس يوحنا

ترتيب الاعياد

ايلول :	الثامن منه	عيد سيدة صيدنايا	بطالة
	١٤	عيد الصليب	بطالة
ت ١ :	٢٦	عيد القديس ديمتريوس	بطالة
ت ٢ :	٢١	عيد دخول السيدة الى الهيكل	بطالة
ك ١ :	٦	عيد مار نقولاوس	بطالة
	٢٥ و ٢٦	عيد ميلاد يسوع المسيح	بطالة يومين
ك ٢ :	الاول :	عيد الختان	بطالة
	٦ :	عيد الظهور	بطالة
	١٧ :	عيد مار انطونيوس	بطالة
شباط :	٢ :	دخول المسيح الى الهيكل	بطالة
اذار :	٩ :	عيد الشهداء الاربعين	بطالة
	٢٥ :	عيد البشاره	بطالة
نيسان :		عيد الفصح في اي يوم اتفق	بطالة ثلثة ايام
	٢٣ :	عيد مار جاورجيوس	بطالة
نوار :		خميس الصعود اي اسبوع اتفق	بطالة

العنصرة كذلك اي احد اتفق بطالة

حزيران: ٢٤ : مولد يوحنا بطالة

٢٩ : عيد الرسل بطالة

تموز : ٢٠ : عيد مار الياس بطالة

آب : ٦ : عيد التجلي بطالة

١٥ : عيد نياح السيدة بطالة

٢٩ : قطع راس يوحنا بطالة

وليعيد عيد الجسد على حساب الكنيسة حسبما يتفق بطالة

وليعيد عيد مار اشعيا في اليوم التاسع من شهر نوار في ديره فقط لاجل الغفران : بطالة

خصوصيات ابينا الريس العام

١ — ليذكر الكاهن والشماس اسم ابينا الريس العام بعد ذكر اسم ريس الكهنة في الاكتاني وذلك في الصلاة الباكرية والغروب والقداس بعد قراءة الانجيل هكذا : وايضاً نطلب من اجل ابينا الخوري فلان ورهبانه وعافيتهم وخلاصهم وغفران خطاياهم

٢ — ليعطى الريس العام بخوراً ثلث تبخيرات

٣ — في صلاة النوم الكبرى التي في الصيام الكبير، الافشين الذي هو «ايها السيد الرب يسوع المسيح الهنا» يختص بالريس العام اينما حضر

٤ — ولـيرتل : «بنضون بروجيطا تيفيس اغاتو». ولتتقدم الاخوة اثنين اثنين يركعون له مستغفرين وهو يبارك عليهم

خصوصيات كل متقدم

١ — خدمة الاعياد السيدية تختص بالمتقدم

٢ — ابتداء «نسبح الرب بالمجد» تختص به

٣ — «يا من في كل وقت» «وايها المسيح الاله الضو الحقيقي» «ويا من في كل وقت» «في الساعة التاسعة» تختص به

٤ — قداس خميس الاسرار ليقدسه المتقدم ومعه جميع كهنته ولتُغسل المواعيد ويتناولوا من يده

٥ — في غلق الستر وفي قرع الطاسة في الغذاء وابتداء قراءة القاري ليقل التماريوس او غيره بصلوات ابينا القديس

٦ — اذا ركع المتقدم فلتتمهل الاخوة الى ان ينهض ثم يركعون له

٧ — لا يجلس احد من الاخوة في المايدة حتى يدخل المتقدم ويقرع الطاسة ويصلي صلاة المايده . ثم يركع الاخوة بالترتيب ويدخلون

ترتيب عام في جميع الديورة

١ — ليقدس جميع الكهنة في جميع الديورة اول شهر ايلول يومين عن ارواح الاخوة المتوفين من الرهبان وليصر نياحات ليلتي ذينك اليومين

٢ — وفي اول كانون الاول ليقدس جميع الكهنة عن والدي الرهبان والمبتديين واهاليهم والمدفونين في مقابر الديوره مع نياحات ايضاً كما مرّ

٣ — وليقدس ايضاً يوم الاثنين والثلثا من جمعة البياض لاجل المحسنين الينا والذين لهم اشتراك معنا وتعب باي نوع كان

٤ — وفي اول حزيران كل ريس دير فليقدس بذاته او بامره عن جميع الذين في ديره من الاخوة المشتركين في سيدة المعونات

٥ — ولتجدد الاخوة نذور الهنا بالاشاعة والرتبة واحداً فواحداً في الكنيسة وذلك يوم عيد ماري حنا ثاني الغطاس . وليصر ذلك اليوم تعزية وفرح

٦ — ولتجتهد الاخوة على حفظ الفروض والطقوس والاحتفالات لاسيما الكهنة

٧ — وكلما التقى اخ بغيره من الاخوة فليقل الاصغر للاكبر المجد لله، واضعاً يده على صدره . واما الكهنة فليقل ευλογητε Πατερες بنوع يطلب به الغفران . والجميع فليحنوا رؤوسهم للريس كلما التقوا به

تم

الاخبار الرهبانية

• قد اذنت الرهبانية لطلبتها في هذه السنة ١٩٥٠ على سبيل التجربة ولاسباب هامة وضمن شروط بقضاء العطلة السنوية الكبرى بين ذويهم في حلب . فبعد اجراء الامتحانات المدرسية وحفلة ختام السنة وتوزيع الجوائز تحت رعاية قدس الاب العام واقامة الرياضة الروحية أُرسل الطلبة معاً تحت عناية الاب رئيس دير الشير الى حلب ووُضع لهم نظام خاص. فكانوا يأتون يومياً عند الصباح الى وكالة الرهبانية لحضور التأمل وصلاة الفرض والقداس ثم للدرس معاً مدة ساعة . وبعد الظهر اجتماع ثانٍ في الوكالة لتلاوة السبحة والقراءة الروحية ثم لزيارة القربان الاقدس في احدى الكنائس او للاحتفال برتبة الباركليسي . وكان الاب الوكيل واحد الاباء يهتمان بامورهم الروحية والمدرسية ويرافقانهم في تزههم

ولما حان الوقت المعين رجع الجميع مع الطلبة الجدد الى الدير بسرور قلبي ونشاط ظاهر مفرح . ثبتهم الرب في دعوتهم المقدسة وحفظهم بعينه الساهرة

• في ٢٤ تموز ١٩٥١ القى قدس الاب العام رياضة ابراز النذور لجمهور من الرهبان والمبتدئين ؛ وفي ٣١ منه بعد صلاة الغروب الاحتفالية ألبس أبوته ثوب الابتداء لطالب واحد

• وفي ١ آب كان احتفال مهيب جداً نادر الوقوع، اذ تقدم فيه الى ابراز النذور الاحتفالية، بحضور كثيرين من اباء الرهبانية، الاخوة اندراوس بلدي واكليمنضوس مشاطي ولوكيانوس قاق وافتيموس شاشاتي ؛ والى ابراز النذور البسيطة، الاخوة تيموتاوس زرزور وملاتيوس طويل والجانيوس ذكر وايريناوس كبابه وايرونيموس دقي وسابا صائغ وثاوفيلوس كبابه . وقد اقام قدس الاب العام القداس الاحتفالي فتتابعت الحفلة بمشهدها الجميل وسؤالاتها المؤثرة، فاستنزلت دموعاً حارة ؛ ثم تبعتها حفلة ابراز النذور المهيبة، مما كان له اعمق وقع في القلوب

• في ١٧ آب عاد من رومة الاب ناوفيطوس ادلبي بعد قضاء اربع سنوات درس

فيها بنجاح باهر الحقوق الكنسية وحاز بتفوق على لقب دكتور وقد تعين استاذاً في القدس في الصلاحية

• ارسلت الرهبانية في ٢٢ ايلول سنة ١٩٥٠ الى رومة الابوين الياس نجمه وبطرس راعي ليتخصصا في دروس الحقوق العليا

• في اواسط واواخر ايلول سافر اربعة من اخوتنا الى اكليريكية القديسة حنة في القدس لمتابعة دروس الفلسفة ؛ واحد عشر اخاً مع تسعة طلاب، الى اكليريكية رياق لمتابعة دروسهم الثانوية في مختلف الصفوف ؛ وكان الاخوة قد قضوا عطلتهم المدرسية كلها في الديورة

ويهتمّ بهم ويرأس اجتماعاتهم الرهبانية وقراءة الفرائض المقدسة، في القدس الاب ناوفيطوس ادلبي ؛ وفي رياق الاب جرمانوس مصري ؛ وهم يعودون مع الطلبة سنوياً ليقضوا عطلتَي عيد الميلاد والفصح المجيد في ديورة الرهبانية ويقوموا بالاحتفالات الطقسية والفرض الالهي

• ابتاعت الرهبانية بثمن اراضٍ باعتها سابقاً، الدار التي هي قرب وكالتنا في بيروت وكرمي زيتون في كفرشيما ؛ وبنت بيتاً لشريك في مزرعة كفرتيه واكملت بناء حارة عين السيدة ببمكين

وقد باعت معظم البيوت القديمة التي تملكها في حلب، على امل ان تشتري او تبني عقاراً يدرّ عليها اكثر مما كانت تعطيه هذه البيوت المتداعية الى الخراب

• في ٩ ك ٢ سنة ١٩٥١ قبل الاب العام بدير الشير في قداس احتفالي نذور الاخ انتيموس كرير البسيطة

• في ١ شباط ليلة عيد دخول المسيح الى الهيكل قد أُلبست ثوب الابتداء ثلاث طالبات في دير الملاك ميخائيل الذوق وهن الاخوات مريم قطاع وافروسيني كرباج وايريني تيناوي

ولم تزل الانشاءات تتابع في الدير المذكور وفي دير سيدة راس بعلبك تهيئة لمشاريع رهبانية، حقق الرب الآمال

• تعين الاب كيراس حجار وكيلًا بطريركيًا في السودان وقد انعم عليه صاحب الغبطة برتبة ارشمندريت محلي

• يتابع الآباء المعينون للاهتمام بشؤون اللاجئين الفلسطينيين قرب ديرَي الشير وصربا سعيهم المقدس بكل ما أُعطوا من قوى ودراية لتخفيف وطأة مصائب تلك النفوس وتقديم المساعدات الروحية والادبية والمـادية، فيخدمونهم بحب وتهافت وتضحيات كبرى لا تعرف الملل ولاسيما في مخيّم ضبيه لما عليه اولئك المساكين من العوز والضيق

• في ٢١ شباط سنة ١٩٥١ ابتدأ الاب العام بالقاء عظـات الرياضة السنوية للراهبات في دير الملاك ميخائيل بالذوق، وفي ختامها (٢٨ شباط) اقـام قداساً احتفاليًا قبل فيه نذور بعض الراهبات البسيطة لمدة ثلاث سنوات اخرى، وهن الاخوات روزا دبسيه، ماكرينا مـامو، الجانيا بساراني، ميلاني ملكي، مارينا دوش، حنه بلدي، سيسيليا غزال البر، تريزيا ازرق، ماريا برنوطي

• يُحتفل في هذه السنة باليوبيل الكهنوتي لقدس الارشمندريت يوستينوس نجمه والخوري بنديلائمون بسطوري المحترمين وستقام اعياد عائلية بهذه المناسبة ؛ حفظهما الرب لسنين عديدة

• منذ الاسبوع الثاني من هذا الصيام المقدس اخذ آباؤنا الاجلاء بالقاء عظات الرياضات السنوية في جـوار الديورة وبعض قرى الابرشيات، آزرهم الله وجعل لكلامهم اعمق تأثير في النفوس

• في ١٣ آذار سنة ١٩٥١ بعد القداس الالهي الذي اقامه قدس الاب العام في دير الملاك ميخائيل الذوق قد اعلن افتتاح مجمع الراهبات الحلبيات لانتخاب الهيئة القانونية الجـديدة حسب فرائضهن المقدسة . وبعد ان القى كلمةً في الموضوع وجددت الراهبات نذورهنّ بين يدي ابوته، ابتدأت الانتخابات القانونية، فاسفر الاقـتراع عن انتخاب الام لوسيا عيلاني رئيسة، والام انسطاسيا غنم نائبة الرئيسة ومساعدة اولى، والام بيلاجيا نحاس مساعدة ثانية، والام خرستينا لحلوح مساعـدة ثالثة، والاخت مرغريتا لحلوح مساعدة رابعة ؛ فقُرعت اجراس الدير ابتهاجاً ثم هنأهن

الاب العام وحرضهنّ على السعي الحثيث نحو الكمال الروحي والعمل لخدمة الله وخلاص النفوس

فالرهبانية كلها تبتهج وتهنئ الهيئة القانونية الجديدة وتتمنى لها كل الانوار والنعم السماوية وكل ازدهار لمجده تعالى وخير القريب

وفاة الخوري بولس طباخ

في ٢٥ تشرين الاول ١٩٥٠ فقدت الرهبانية احد ابنائها العاملين وهو الاب بولس طباخ، فاجأه الموت في وكالة عين الدوق بزحله، بغتة بينما كان يقوم باشغاله اليومية، بحضور قدس الاب العام وبعض الكهنة والرهبان

ولد الفقيد العزيز في حلب ١٩٠٣ ودخل الرهبانية ١٩١٧، وقد أرسل الى اكليريكية القديسة حنة في القدس حيث تابع دروسه كلها، فسيم كاهناً على مذابح الرهبانية ١٩٢٩ واخذ يمارس اعمال غيرته الكهنوتية باندفاع وتضحية لا يعرفان الملل ؛ وقد خدم النفوس في دير الشير ودير المخلص بصربا وحلب والمنصورة ومصر وزحله، واقام رياضات عديدة بنجاح كليّ في معظم كنائسنا الطائفية في مصر والشام وبيروت وفي قرى جبل لبنان . واستلم رئاسة دير الشير ورئاسة دير المخلص بصربا ووظيفة القيم العام في الرهبانية ووكالات زحله وانطلياس ؛ وكان دوماً مثال الكاهن الغيور والراهب المحب لمصالح رهبانيته، مضحياً بكل راحته في سبيل خيرها وساعياً في سبيل ازدهارها

ولكن منذ سنوات قليلة اخذت تُضعف جسمه الجبار نوبات قلبية حتى نهكت قواه ولم تفده في كل ذلك الوسائط الطبية، حتى سقط فجأة صباح ٢٥ تشرين الاول ١٩٥٠ بعد اقامته الذبيحة الالهية بينما يتعاطى اشغاله الاعتيادية . وقد ترأس حفلة الجناز عن نفسه سيادة المطران افتيموس يواكيم الموقر يعاونه قدس الاب العام وجمهور من كهنة زحله ودير الاباء الشويريين والاباء الرهبان اخوة الفقيد

رحمه الله رحمة واسعة وارسل الى الرهبانية كهنة افاضل على مثال الفقيد العزيز

وفاة الاخت كاترينا جرتينه

في ٤ كانون الثاني ١٩٥١ قد غادرت دار الفناء الاخت الفاضلة كاترينا جرتينه شقيقة قدس المدبر اوغوسطينوس جرتينه من راهباتنا الحلبيات في دير الملاك ميخائيل بالذوق

ولدت الاخت الفقيدة ١٨٨٨ ودخلت الرهبانية في ١٩١٢، وكانت في كل اطوار حياتها مثال الراهبة بتقواها الراهنة ، وطاعتها الرهبانية، ونشاطها في خدمة القريب ووداعتها وصبرها . وقد ابتلاها الله تعالى بمرض عضال سمّرها على فراش اوجاعه مدة ٣ سنوات الى ان استفحل الداء فاذاقها مُرَّ الالام ليل نهار دون هوادة مدة ٣٥ يوماً لا تعرف للنوم من لذة ؛ وفي كل هذه الاوجاع كانت صابرة صبراً عجيباً لا تتشكى ولا تتأوه، ولا تزعج احداً ممن يخدمها، بل كانت تلاطفهم شاكرة مستنزلة عليهم بركات الله، الى ان اسلمت روحها بين يدي يسوع ومريم . وقد ترأس حفلة الجناز قدس الاب العام ولفيف من الاباء المدبرين واباء الرهبانية والاخوة في كنيسة الدير بحضور جمهور الراهبات الفاضلات

فليكن ذكراً مؤبداً

فهرس

		صفحة
كلمة الاب العام		٩
التذكار المئوي الثاني لبناء دير الشير	الاستاذ ميشال شبلي	١٢
الخوري نقولاوس الصائغ مؤسس دير الشير		١٨
الداعي الى بناء دير كبير في «بركة الشير» في حمى المشايخ التلاحقة		٢١
دير الشير ومشايخ بيت تلحوق		٢٦
بناء دير الشير ونفقاته بالتفصيل		٣٧
زيارة البطريرك كيرلس طاناس لدير الشير وتكريسه الكنيسة واصداره منشوراً بطريركياً		٤٦
الرؤساء العامون منذ تأسيس دير الشير سنة ١٧٥٠		٤٩
رؤساء دير الشير منذ تأسيسه الى اليوم		٥٦
الخوري سبيريدون حداد ق. ب.	للخوري انطونيوس اسود	٥٩
مكتبة دير الشير		٦٢
تقارير المجامع الرهبانية ١٧٢٣ — ١٧٣٢		٧٠
الاخبار الرهبانية		٨٣